القيم الأخلاقية الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون وذوي الاحتياجات الخاصة فى المجتمع السعودي.[١]

إعداد

د. هدى شعبان محمد [٢] د. محمد أحمد حماد [٣]

جامعة الملك عبد العزيز- جدة

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين (العاديين - ذوى الاحتياجات الخاصة) في المجتمع السعودي، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقون العاديون والمراهقون ذوى الاحتياجات الخاصة، وما مدى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية بنمو القيم الأخلاقية لدى (المراهقين العاديين– والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة)، وهل هناك فروق بين الذكور والإناث (العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة) في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والقيم الأخلاقية. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٨٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية منهم (٢٢٠) من العاديين، (٦٠) من ذوى الاحتياجات الخاصة وقد أعد الباحثان أدوات الدراسة المتمثلة في (مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس القيم الأخلاقية)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد صيغت خمسة فروض اختبرت باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل معاملات الارتباط، واختبار (ت)، وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

١- يتقدم الباحثان بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية – جامعة الملك عبد العزيز، على دعمه لهذا المشروع البحثي رقم (٦) لعام ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ.

٢- أستاذ التربية الخاصة المساعد -كلية التربية– جامعة نجران ومدرس الصحة النفسية - كلية التربية- جامعة أسيوط

٣- أستاذ التربية الخاصة المساعد -كلية التربية– جامعة نجران

١- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية مثل (الأسلوب الديمقراطي، الحماية الزائدة) وبين بعض القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس.

٢- وجود فروق دالة إحصائية بين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في (الأسلوب الديمقراطي، وأسلوب التفرقة) لصالح العاديين، أما (أسلوب الرفض، أسلوب الحماية الزائدة) فكانت الفروق لصالح ذوى الاحتياجات الخاصة، في حين لم يوجد فروق في (التسلط) بين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب العاديين والطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في قيم (الصدق، والأمانة، والتسامح)، كما وجدت فروق بين العاديين ومتوسطات وذوى الاحتياجات الخاصة في قيم (العدل والمساواة، والتعاون والمشاركة) لصالح الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس المعاملة الوالدية في الأسلوب الديمقراطي وأسلوب التسلط، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في أساليب (الرفض، الحماية الزائدة، التفرقة، الدرجة الكلية للمقياس) لصالح الإناث.

٥- وجود فروق بين الذكور والإناث في قيم (الصدق، والأمانة، والتسامح) لصالح الإناث، كما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في قيم (العدل والمساواة، التعاون والمشاركة، والانتماء).

Abstract:

The Present study aimed to identify the Parenting Styles, as perceived by their children (normal and those with special needs) in Saudi society; and whether there are statistically significant differences in these Parenting Styles, the extent to which the Parenting Styles are associated with the development of moral values among the normal and special needs children, and whether there are differences between male and female children in the Parenting Styles perceived by the children and moral values. The study was conducted on a sample of 280 secondary school students, of these students, 220 students

were normal students and 60 students were special needs students. The researchers have prepared the instruments which include parental Parenting Styles measure and of moral values measure. The descriptive analytical method was used, and some statistical methods such as correlation coefficients, and t-test were utilized to test the five hypotheses. The study results have shown the following:

1- There is a relationship between some Parenting Styles such as democratic style and extra protection, and some moral values in the scale.

2- There are statistically significant differences between the normal and the Special Needs students in the democratic style and the style of segregation in favor of the normal students, but style of rejection, and extra protection style differences were in favor of Special Needs. At the meantime, there was no difference in bullying between the normal students and those with special needs.

3- There is no statistically significant difference between normal students and students with special needs in the values of truthfulness, honesty, tolerance. Also, differences were found between the normal students and those with Special Needs in the values of justice, equality, cooperation, and participation for the benefit of students with special needs.

4- No significant differences between males and females on the scale of Parenting Styles regarding Democratic style and domination, also differences were found between males and females in the methods of rejection, extra protection, segregation, and the overall degree of the scale in favor of females.

5- There are differences between males and females in the values of Truthfulness, honesty, and tolerance in favor of females, as there are no differences between males and females in the values of justice, equality, cooperation and participation, and affiliation.

مقدمة:

تعد الأسرة هي النواة الأولي في المجتمع، ومن أهم الركائز التي تؤثر في توجيه سلوك الفرد منذ طفولته المبكرة، وذلك من خلال إكسابه بعضاً من اتجاهاته الأساسية، وللأسرة تأثيراً فعالاً من خلال ما تنتقيه من قيم ومعايير يكتسبها الفرد في أثناء عمليات التفاعل داخلها، كما تعد السنوات الأولى من حياة الطفل فترة مهمة وفريدة لنموه الأخلاقي ، حيث يتحمل الوالدان مسئولية كبرى في توجيه أطفالهم الصغار لاكتساب القيم الأخلاقية وذلك من خلال أساليب المعاملة التي يستخدمونها معهم، وهم بذلك يواجهون صعوبة كبيرة تتمثل في تحقيق التوازن بين مطالب النمو وتأديب الأطفال لكي يقوموا بدمج أبنائهم في النظام الأسري والاجتماعي مع الحفاظ على جو من التجاوب والدفء والحب، والعلاقات الجيدة الفاعلة داخل محيط الأسرة.

وقد أوضحت العديد من البحوث والدراسات العلمية مدى أهمية الأسلوب أو الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم، فهذه الأساليب في المعاملة تؤثر تأثيراً عميقاً في نجاح عملية تعليم القيم الأخلاقية للأبناء (Stevens, 2008). ويتوقف تحديد أساليب المعاملة داخل الأسرة من خلال سلطة الوالدين، فهما يرغبان في تعليم أولادهم القيم الأخلاقية الجيدة، وبالتالي يظهران المحبة والتقدير والتعاون مع أولادهم عندما ينصاعون لأوامرهم، ولكن يجب أن يفرق الآباء بين الحب والتقدير والتدليل الزائد، فالطفل المدلل يفتقر إلى القيم الأخلاقية وأيضاً إلى الأدب والانضباط اللازم للعيش بشكل مستقل ومواجهة تحديات الحياة، فالحب والألفة جزء حيوي من حياة الأسرة، ولكن لا ينبغي ألا تزيد أو تتفوق على السلطة الوالدية(Lindner, 2005).

ومن خلال دراسات طولية على أساليب معاملة الوالدين للأبناء وجد أنها تتكون من العديد من الأنماط منها السلبي مثل: الرفض، الحماية الزائدة، الإهمال، القسوة، أسلوب إثارة الشعور بالنقص،الأسلوب الاستبدادي،أسلوب التفرقة، ومنها كذلك الايجابي مثل: الأسلوب الديمقراطي والأسلوب الاستقلالي ،المشاركة، ولكل من هذه الأساليب آثاره المتعددة على تربية الطفل

فالأسلوب الاستبدادي والسلطوي على سبيل المثال يؤدى إلى إنتاج أطفال اعتماديين وقيمهم الأخلاقية ضعيفة وليس لديهم قدرة على مقاومة الإغراءات، كما يؤدى الأسلوب الديمقراطي المبنى على الثقة إلى تربية الأبناء بشكل جيد وتعليمهم القيم الأخلاقية الصحيحة(Layoff & Johnson, 1999).

وتلعب ردود فعل الوالدين واتجاهاتهم نحو أبنائهم أدوراً بالغة الأهمية في تحديد أساليب معاملتهم، حيث يشير (Atkins, 1987) إلى أن ولادة طفل جديد في الأسرة يؤدى إلى تغير حقيقي في كيان الأسرة ككل، وتكون هذه العملية أكثر وضوحاً إذا كان هذا الطفل معاق، حيث يهدد ولادة هذا الطفل المعاق كيان أسرته بالكامل.

فمعظم الآباء ممن لديهم طفل معاق يواجهون أزمتين أساسيتين الأولي ما يسميها (Kirk & Galan her, 1994) نمطاً من الموت الرمزي Symbolic death حيث يشعر الوالدان أو أحداهما بأن الطفل المعاق عدمه أفضل من وجوده، فمن المعروف أن الوالدين يسقطان الكثير من الأهداف والأماني على أبنائهما، وعلى ذلك فإن وجود طفل معاق هو مخيب لهذه الآمال ومحبط لهما في تحقيق أهدافهما في عملية الوالدية Parenting، مما يشعرهما بحالة من الاكتئاب الشديد والتي تنعكس بدورها على أساليب معاملتهما لطفلهما المعاق، أما الأزمة الثانية فتتعلق بمشكلة توفير الرعاية اليوميةحيث لا يكون لديهم خبرة في تنشئة الأطفال المعاقين.

وبالتالي تتباين ردود أفعال الأسرة واتجاهاتهم نحو هذا الطفل، كما أشارت العديد من نتائج البحوث في مجال الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال غير العاديين إلى أن هذه الاتجاهات تراوحت ما بين حدي الرفض المطلق لهؤلاء الأطفال والتقبل الايجابي لهم، وبين هذين الحدين كان هناك العديد من الاتجاهات الوالدية الايجابية والسلبية (نادر فتحي، ٢٠٠٨).

مما سبق يمكن القول بتعدد أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم العاديين ولكن يبدو أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين من ذوى الاحتياجات الخاصة، مما دفع الباحثين لإجراء مثل هذه الدراسة لمعرفة أياً من هذه الأساليب أكثر ارتباطاً بالمراهقين العاديين وآياً منها يستخدم مع ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك مدى ارتباطها بنوعية القيم الأخلاقية التي تكونت لديهم .

مشكلة البحث:

تعد أساليب المعاملة الوالدية من الموضوعات التي لاقت اهتماماً كبيراً من المربين والباحثين لما لها من آثار تنعكس على العديد من جوانب شخصية الأفراد العاديين بصفة عامة والأفراد المعاقين بصفة خاصة، ومن أهم هذه الجوانب هو الجانب الأخلاقي لما له من أثر على تعاملات وعلاقات الفرد مع الآخرين، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن عدم الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية يعد سبباً لضعف قدرة هؤلاء الأفراد في اكتساب القيم الأخلاقية ويتجلى ذلك بوضوح عند وصولهم إلى مرحلة المراهقة.

ونبعت مشكلة الدراسة الحالية من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة كل من :

(Walker et al, 1999)، دراسة(Miners, R. 2001)، دراسة (Cummings, 2001)، دراسة (Pugh, 2004)، دراسة (موسى نجيب، ٢٠٠٣)، دراسة (نادر فتحي، ٢٠٠٨)، دراسة (أسامة فاروق، ٢٠١٠)، دراسة (محمد الشيخ حمود، ٢٠١٠) والتي أكدت علي تعدد أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء وتباين نتائجها.

ويمكن صياغة تساؤلات الدراسة الحالية فيما يلي:

- هل هناك علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون (العاديون وذوى الاحتياجات الخاصة) والقيم الأخلاقية.
- هل هناك فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين المراهقين العاديين والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي.
- هل هناك فروق في القيم الأخلاقية بين المراهقين العاديين والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي.

- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون والمراهقون ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي.
- هل هناك فروق بين الذكور والإناث (العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة) في القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي.

أهداف البحث:

١- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين (العاديين-ذوى الاحتياجات الخاصة) في المجتمع السعودي.

٢- التعرف على العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والقيم الأخلاقية لدى (العاديين - ذوى الاحتياجات الخاصة) في المجتمع السعودي.

٣- التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأبناء المراهقين العاديين والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي.

٤- التعرف على الفروق بين القيم الأخلاقية لدى المراهقين العاديين والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي.

٥- التعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين العاديين والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي تبعاً لمتغير الجنس.

٦- التعرف على الفروق بين القيم الأخلاقية لدى المراهقين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته، حيث أنه يسعى لدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى المراهقين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ولا شك أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية.

الأهمية النظرية:

١- تتناول الدراسة جانب رئيسي في حياة الأسرة وهو أساليب المعاملة الوالدية، والتي تنعكس بدورها على كافة جوانب الشخصية لدي الأبناء .

٢- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهي مرحلة المراهقة والتي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، وهي المرحلة التي يتذبذب فيها المراهق في مشاعره وقيمه وبالتالي تظهر الممارسة القيمية بشكل يعاني من مشكلة النمذجة والتطبيق، ولذا فهي ما زالت في حاجة ماسة إلى دراسات جادة تكشف عن طبيعتها وأهميتها وكيفية التعامل معها.

٣- إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى أبنائها من العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- ندرة الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين.

٥- التوصل إلي معرفة أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الأبناء العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

الأهمية التطبيقية:

١- تعريف الآباء والأمهات والمعلمين والعاملين في مجال الأسرة والمجتمع المحلي والقائمين على تربية المراهقين العاديين وذوى احتياجات الخاصة بأساليب المعاملة السوية وعلاقتها بنمو القيم الأخلاقية.

٢- ما تسفر عنه الدراسة من نتائج قد يفيد في إعداد برامج إرشادية وعلاجية وتدريبية تساعد القائمين على تربية العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في تنمية القيم الأخلاقية لديهم.

٣- التعرف على القيم الأخلاقية الناتجة عن أساليب المعاملة السوية وغير السوية مما يساعد الآباء والقائمين بالتربية في تشكيل الجانب الأخلاقي من الشخصية.

٤- توجيه الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر أبنائهم والتي يعتقد الوالدان أنها صحيحة.

مصطلحات الدراسة:

القيم الأخلاقية: Moral values

ويمكن تعريف القيم الأخلاقية على أنها مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الفرد في مراحل عمره المختلفة (Demmont et al, 1996).

ويتم معرفتها إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهقون العاديون والمراهقون ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس القيم الأخلاقية.

ويتناول البحث الحالي مجموعة من القيم وهي: (الصدق، الأمانة، التسامح، التعاون والمشاركة، العدالة والمساواة ، الانتماء)

أساليب المعاملة الوالدية: parenting styles

يقصد بأساليب المعاملة الوالدية الطريقة أو الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الطفل أثناء تفاعلهم معه في المواقف الحياتية المختلفة وكما يدركها الطفل (أماني عبد المقصود، ١٩٩٩).

ويتم تعريفها إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية والذي يتضمن الأساليب الآتية: الديمقراطية، التسلط، الرفض، الحماية الزائدة، التفرقة)

الإطار النظري:

أولا : القيم الأخلاقية :

تعد القيم الأخلاقية من الموضوعات الهامة والمحورية في دراسات علم النفس الاجتماعي بسبب كون هذه القيم أحد المحددات المهمة للسلوك الاجتماعي للأفراد والمجتمعات، ولما لها من دور بارز وفعال في تشكيل وتنمية شخصية الفرد وتعديل سلوكه وممارساته وفقاً لهذه القيم، وبذلك فإنها تؤثر بصورة فعالة على كل جانب من جوانب الحياة الإنسانية.

وإذا أردنا تعريف القيم لغويا فقد ورد في القاموس المحيط أن "القيم" مصدر بمعنى الاستقامة، وقومت الشيء واستقومته "بمعنى ثمنته ، واستقام "اعتدل" وقومته "عدلته، فهو "قويم" و "مستقيم" (الفيروز آبادى ، ١٩٩٦ ، ١٤٨٧).

أما تعريفها اصطلاحيا فقد تعددت التعريفات الواردة في ذلك فيرى (عامر الخطيب، ٢٠٠٣) أن القيم هي عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحدد استجابته في مواقف الحياة المختلفة، ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة، وتعرف كذلك على أنها مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الفرد في مراحل عمره المختلفة (Demmont et al, 1996) وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس القيم الأخلاقية المعد في هذه الدراسة.

وترجع أهمية القيم إلى أنها تعمل على ضبط أقوال وأفعال الفرد لأن الفرد يتصرف وفق مجموعة من المبادئ والقيم فيسعى لتحقيق الخير ما استطاع كما يلتزم بتجنب سلوك الشر، والقيم هى التي تحدد طبيعة العلاقات بين الأفراد وهي الأساس الذي يعتمد علية الفرد لإصدار الأحكام، وهى التي تعمل علي توجيه الفرد لإشباع حاجاته الإشباع المناسب مما يجعله علي قدر من الاتزان المناسب.

وإذا كان للقيم دوراً رئيساً في حياة الفرد فإنها كذلك تعمل على تقدم المجتمع وتماسكه، فهي تزيد من تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والالتزام والضبط الداخلي، فالقيم الأخلاقية والاجتماعية موجهات وطاقات للعمل الفردي والجماعي، وهي التي تضبط سلوك الأفراد وتؤلف بينهم كوحدة اجتماعية، ويتضح ذلك في القيم الإنسانية كالمساواة والعدالة والتضحية والإيثار ونبذ العنف، وغيرها من القيم التي تلعب دوراً في وحدة المجتمع وتماسكه (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠٥).

وتتميز القيم السائدة لدى الأفراد بعدة خصائص ووظائف منها: أنها نسبية، وموضوعية، وذاتيه ومعياريه، ومكتسبه، ومرتبة تدريجيا علي هيئة سلم متدرج يعرف بالنسق القيمى، أما وظائفها فتتمثل في: أنها تعمل كموجهات للسلوك والدوافع، وطاقات العمل، وتساعد القيم على التنبؤ، وتعمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تلعبه في العلاج النفسي، وهي بذلك تهدف إلى عمليات تعديل السلوك، وتدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه (حسام هيبة ، ٢٠٠٥).

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في نمو القيم الأخلاقية منها عوامل ذاتية تتعلق بالفرد نفسه وهى الذكاء والسن والجنس ومنها عوامل اجتماعية وثقافية وكل ما يحيط بالطفل من مؤسسات لها القدرة علي التأثير عليه كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام. كما يشير أسامة فاروق (٢٠١١) إلى أن الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين سمعياً قد يواجهون صعوبة في اكتساب بعض القيم الأخلاقية نظراً لصعوبة التواصل مع الناس المحيطين بهم أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في دور العبادة، ووسائل الإعلام، والأقران.

وتعد الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تنمى لدى الطفل قيمه الأخلاقية من خلال أساليب معاملتها له، ويأتي دور الأسرة في تشكيل نوع من الترتيب الهرمي للفرد وهو ما يعرف بالنسق القيمى. ويؤكد ذلك علي العيسى (١٤٣٠) حيث يرى أن الأسرة تعد من أهم المؤسسات التربوية المؤثرة في تنمية القيم الخلقية في نفوس الناشئة، حيث أنها الوسيط الأول للتربية الذي يتعلم فيها الناشئة أنماط السلوك والعادات الاجتماعية المرغوب فيها، من خلال التفاعل العائلي والعلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة والتي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر بقصد تكوين خبرات جديدة تعزز وتنمي القيم الخلقية لدى الناشئة وهذا يتطلب من الأسرة القيام بواجبهم نحو تربية المراهق تربية أخلاقية سليمة .

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة صعبة يواجه فيها الفرد تحديات كثيرة، فهي مرحلة انتقالية من أهم خصائصها انبثاق نظام قيمي لدى الفرد، والذي تتحدد طبيعته علي ضوء الأهمية النسبية التي يعطيها الفرد لكل قيمة من القيم وذلك استنادا إلي علاقاته مع أسرته ورفاقه وخبراته الشخصية، وإذا كانت مرحلة المراهقة مرحلة عاصفة وبالغة الصعوبة بالنسبة للإنسان العادي فهي أكثر صعوبة بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة الذين يواجهون صعوبات في حياتهم المدرسية والاجتماعية (منى الحديدى ، ٢٠٠٣).

هذا مما دعى الباحثان إلي محاولة التعرف علي القيم الأخلاقية الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية ومدى اختلافها لدى المراهقين من العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، والقيم الأخلاقية التي تناولتها الدراسة الحالية هي قيمة : الصدق ،الأمانة ، التسامح ،العدل والمساواة ،التعاون والمشاركة، الانتماء.

ثانيا : أساليب المعاملة الوالدية .

تعد الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الطفل وهي مسئولة عن القيام بأدوارها الأساسية من تربيته وتعليمه، وهذا الدور منوط بالأسرة تجاه أبنائها سواء أكانوا يعانون من صعوبة ما أو لا يعانون، وتتجلى أهمية دور الأسرة إذا كان الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد أثبتت الدراسات أن الأسرة تؤثر بشكل حاسم على نمو طفلها، فإذا قامت الأسرة بوظائفها بشكل مناسب من خلال استخدامها لأساليب المعاملة السوية فإن تأثيرها سوف ينعكس بشكل إيجابي على جميع جوانب الشخصية. (محمد حماد، هدى شعبان، ٢٠١٣).

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومن ضمنها تعريف مصطفي فهمي،١٩٧٥،علاء الدين كفافي،١٩٧٩) بأنها هي كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما، ويؤثر علي الطفل وعلي شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا ، كما يعرفها(الناشئ ،٢٠٠٩) بأنها الأساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الطفل في عملية

التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي مما يؤثر في نمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي.

وقد قاما الباحثان بتبنى تعريف أماني عبد المقصود (١٩٩٩) لأساليب المعاملة الوالدية والذي يعرفها بأنها « الطريقة أو الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الطفل أثناء تفاعلهم معه في المواقف الحياتية المختلفة وكما يدركها الطفل.

كما تم تعريف أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً « بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية والذي يتضمن الأساليب الآتية: (الديمقراطية، التسلط، الرفض، الحماية الزائدة، التفرقة).

وقد قاما الباحثان بتحديد هذه الأساليب على النحو التالي:

أسلوب الديمقراطية: ويعرف بأنه: حث الأبناء على ممارسة أفكارهم بحرية واتخاذ قراراتهم الخاصة بهم وإجراء المناقشات معهم في المسائل التي يعترضون عليها.

أسلوب التسلط: ويعرف بأنه: فرض نظام صارم على الأبناء من قبل الوالدين ، وعدم إعطاء الأبناء الفرص لتصريف أمورهم بأنفسهم، والوقوف أمام رغباتهم معتمدين على سلطتهما وقوتهما.

أسلوب الرفض :ويعرف بأنه: عدم قبول الآباء لتصرفات وأفكار أبنائهم والسخرية منها، وتجنب التعامل معه، وعدم مشاركتهم، وسرعة الغضب منهم وعقابهم، ومعاملتهم كأنهم عبء عليهم، وأنهم أشخاص غرباء عنهم ويرفضون وجودهم في المنزل.

أسلوب الحماية الزائدة: ويعرف بأنه: الأسلوب الذي يلبي فيه الوالدان جميع ما يستطيعان تلبيته من مطالب الابن ومحاولة الدفاع عنه في أي تصرف يثير غضبه وعدم معاقبته على الأخطاء التي يرتكبها، والخوف عليه من أي خطر متوقع أو غير متوقع، والقلق الدائم على صحته وحياته.

أسلوب التفرقة: ويعرف بأنه: عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء في المعاملة، وتفضيل بعض الأبناء على الأخر والتحيز لهم على حساب الآخرين.

وتتضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء بأنها ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل، وإدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم، أما أن تكون إيجابية وأما أن تكون سلبية، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن يشكل شخصياتهم بوصفهم راشدين في المستقبل (سعاد البشر وحمود القعشان ٢٠٠٧).

ويؤكد ذلك محمود طيوب وآخرون (٢٠٠٩) حيث يرى أن تعامل الوالدان مع أبنائهم بأساليب تعتمد على معرفتهم بالتربية السليمة، والعمل على تنمية مواهبهم ودعم طموحاتهم، فأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع الأبناء لها أثر كبير في نموهم وفي اعتمادهم على أنفسهم وتحملهم لمسئولياتهم واكتسابهم لقيمهم وسلوكياتهم الحميدة.

ومما لا ريب فيه أن تنشئة الابن المعاق تنطوى على تحديات جمة، لأن والديه لا يتحملان المسئوليات التي يتحملها كل الآباء والأمهات في المجتمع فحسب ولكنهما يواجهان تحديات خاصة، وأعباء إضافية بسبب حالة الإعاقة (منى الحديدى، جمال الخطيب، ١٩٩٦).

فإدراك الأبناء المعاقين للقبول الوالدي يجعلهم يحبون أقرانهم وربما يؤدى ذلك إلى شعورهم الايجابي باحترام الذات، وتزايد الثقة بالنفس ومشاعر الثقة نحو الأقران، ومثل هذا يمكن إلى حد كبير أن يمنع المعاقين من الإحساس بالاغتراب وعدم الانتماء (Elhageen, 2004).

وقد اعتمد قياس أساليب المعاملة الوالدية في مراحله الأولي على وجهة نظر الآباء ثم بعد ظهور الاتجاه الظاهراتي تحول الاهتمام إلى معرفة وجهات نظر الأبناء أنفسهم حول أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقونها من قبل الوالدين، لأن المهم هو ما يدركه الابن في معاملة والديه له، وليس المهم ما يقصده الوالدان في معاملتهما للابن (عبده الصنعاني، ٢٠٠٩).

وبما أن معظم الدراسات السابقة والأطر النظرية اعتمدت على قياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال وجهة نظر الأبناء فإن الباحثان يتبنيان هذا الاتجاه، وذلك نظراً لأهمية قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وليس من خلال استجابات الوالدين.

ومما سبق يتضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة في تشكيل شخصيتهم، حيث يستخدم العديد من الآباء أنواع متعددة من أساليب المعاملة الوالدية منها ما هو ايجابي مثل أسلوب الديمقراطية والاستقلالية، ومنها ما هو سلبي مثل التسلط والتفرقة والحماية الزائدة، وتنعكس هذه الأساليب بشكل مباشر على تكوين شخصية الأبناء سواء العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة مما دعا الباحثان إلى دراسة هذه الأساليب وعلاقتها بنمو القيم الأخلاقية.

الدراسات السابقة:

١ ـ دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت الدراسات التي تناولت أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، فمنها ما ركز على أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم المعاقين ومنها ما تناول أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم العاديين، كما تم ربط أساليب معاملة الوالدين بالكثير من المتغيرات مثل جودة الحياة، والقدرة على اتخاذ القرار.
ومن الدراسات التي تناولت أساليب معاملة الوالدين مع الأفراد المعاقين كانت دراسة Aran et al 2007، والتي هدفت لمعرفة مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وقد شارك في الدراسة (٣٩) طفل يعانون من الإعاقة العقلية وشارك معهم أيضاً الوالدين، والأخوة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٨) عام ، وقد أشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية كانت أكثر تاثيراً على الأبناء من معاملات الذكاء، والقلق، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، كما أن التأثير النفسي على الطفل تجاوز تأثير الإعاقة عليه، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أهمية التدخل المبكر في مجال الأسرة، وبخاصة تلك التدخلات التي تركز على أساليب المعاملة.

ومن الدراسات التي حاولت الربط بين الإعاقات المختلفة واتجاهات الوالدين نحو تربية أبنائهم المعاقين كانت دراسة (Cummings, 2001) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إعاقات الأطفال الصحية والتوافقية وبين اتجاهات الوالدين في تربيتهم، وقد تكونت العينة من (٢٤٠) من الآباء لمجموعات من الأطفال المعاقين عقلياً، والمرضى عضوياً بأحد الأمراض المزمنة، والأطفال العصابيين وكذلك الأطفال العاديين، وقد بلغ متوسط عمر الأطفال (٤-١٣) عام، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الاتجاهات نحو تربية الطفل، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الآباء المختلفة من ناحية اتجاهاتهم نحو تنشئة أطفالهم سواء العاديين أو غير العاديين، بيد أن آباء الأطفال المعاقين عقلياً أكثر رفضاً بدرجة ذات دلالة إحصائية من آباء الأطفال العاديين، ومن آباء الأطفال المرضي بأمراض مزمنة.

وجاءت دراسة موسى نجيب (٢٠٠٣) للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية – كما يدركها الأبناء – للأطفال الموهوبين، وكذلك تحديد الفروق بين أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم الموهوبين الذكور والإناث، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأساليب التي يجب أن يقوم بها الوالدان بالتعامل من خلالها مع أبنائهم الموهوبين ومنها: أسلوب الديمقراطية في المعاملة، أسلوب التقبل، كما حددت الدراسة بعض الأساليب التي تحد من اكتشاف الموهبة وتنميتها ومنها: أسلوب التذبذب في المعاملة، أسلوب القسوة، أسلوب إثارة الألم النفسي، أسلوب التفرقة في المعاملة.

ولنفس الهدف جاءت دراسة (نادر فتحي، ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى دراسة الاتجاهات الوالدية تجاه الأطفال عامة والأطفال غير العاديين بصفة خاصة، كما تحاول الدراسة التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الطفل غير العادي بين كل من الآباء والأمهات، ومحاولة تعديل بعض الأساليب المعاملة الوالدية من خلال برنامج إرشادي مقترح في ضوء عدد من المتغيرات

المرتبطة بها، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأطفال غير العاديين، وأشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال غير العاديين لدى كلا من الآباء والأمهات باختلاف جنس الطفل، كما أشارت النتائج إلى اختلاف أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الطفل غير العادي باختلاف نوع الإعاقة (بصرية – سمعية – إعاقة عقلية)، كما قامت الدراسة بوضع برنامج مقترح لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في تنشئة الأطفال غير العاديين.

كما جاءت دراسة (Pugh, 2004) للتعرف على مدى تأثير الأمومة الفعالة وأساليب المعاملة على تربية الطفل المعاق، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) أم لطفل معاق، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأم التي لديها كفاءة ذاتية تتعامل مع الابن المعاق بأساليب تتميز بالايجابية مثل العطف والديمقراطية مما يعزز تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية السليمة لدى الطفل المعاق ويحقق ترابط عائلي قوي، وكذلك وجدت الدراسة أن الأمهات اللاتي لديهن كفاءة ذاتية منخفضة يتعاملن مع أولادهن المعاقين بأساليب معاملة سلبية كالعنف والانضباط القسري للطفل.

وهناك من الدراسات من حاولت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى نوع آخر من الإعاقة وهم الأطفال المعاقين سمعياً حيث جاءت دراسة (هويدا السيد، ٢٠٠٩) لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال ضعاف السمع والمشكلات السلوكية، وهل توجد فروق في درجة المشكلات السلوكية لدى الأطفال ضعاف السمع تبعاً لاختلاف الجنس والعمر والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين، ومقياس المشكلات السلوكية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية مثل (الرفض والإهمال، والتبعية والتحكم، التسامح والمبالغة في الرعاية) بظهور مشاكل العدوان، القلق، الكذب، الخوف، العناد. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق لأثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي على أبعاد المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال ضعاف السمع من الجنسين.

وإذا كانت هناك من الدراسات قد تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين فإن هناك دراسات أخرى قد ركزت على أساليب المعاملة الوالدية للأبناء العاديين ومن هذه الدراسات دراسة (Miners, 2001) والتي هدفت إلى معرفة تأثير أسلوب المعاملة الوالدية على النمو الأخلاقي لأبنائهم، وتم تطبيق الدراسة على عينة من (١٢٠) طفل تتراوح متوسط أعمارهم (١١,٢) عام، وقد قاموا بتقييم الاستجابات على بعض المواقف الأخلاقية، كما قاموا بتقييم المناخ الانفعالي لأسرهم، وقد أشارت النتائج إلى:

أ- أن النمو الأخلاقي للأبناء يختلف باختلاف أساليب المعاملة الوالدية.

ب- اختلاف استجابات الإناث عن استجابات الذكور في تقيمهم للاستجابات على المواقف الأخلاقية لصالح الإناث ج- أن الذكور الذين كانت أنماط معاملة والديهم تتصف بقلة الدفء الانفعالي والسيطرة قد اختلفت استجاباتهم عن الأبناء الذين تميزت أساليب معاملتهم بالدفء الانفعالي وذلك على مقياس النمو الأخلاقي.

كما جاءت دراسة (شيماء نصر وطه المستكاوى، ٢٠٠٧) للتحقق من العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والقيم الأخلاقية، وقد قامت الدراسة باستخدام مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، ومقياس القيم الأخلاقية،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب (التبعية- الاستقلال) وبين قيمة الصدق، على حين وصلت معاملات الارتباط لمستوى الدلالة الإحصائية بين أسلوب (التبعية والاستقلال) وبين القيم الأخلاقية التالية (الصدق، الأمانة، الوفاء، العدل، الإخلاص، الحلم، الاعتدال، الرحمة، الصبر)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قيم (الصدق، والحلم، الإخلاص)، وأيضاً عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في قيم (العدل والاعتدال، والمساواة، الرحمة).

وجاءت دراسة (أنعام شعيبي، ٢٠٠٩) للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، واتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية وذلك من خلال معرفة العلاقة بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي وأسلوب المعاملة الوالدية للأبناء، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في اتخاذ القرارات لصالح الذكور، كما وجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأب لصالح الذكور، كما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأم ، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم، وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، كما وجدت أيضاً علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية ومجالات اتخاذ الأبناء لقراراتهم.

مما سبق يمكن القول بتعدد الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية سواء لدى العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة إلا أنه لم توجد دراسة واحدة – على حد علم الباحثين – جمعت بين أساليب المعاملة الوالدية للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة لمعرفة الفروق بينهم في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

٢ـ دراسات تناولت القيم الأخلاقية لدى المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية:

اهتمت الكثير من الدراسات السابقة بدراسة القيم الأخلاقية لدى الأبناء ومحاولة التعرف على العوامل التي تؤثر على نمو هذه القيم لديهم، ومن هذه الدراسات دراسة (Walker et al 1999) والتي هدفت إلى التعرف على الأهمية النسبية لدور الوالدين في نمو القيم الأخلاقية لدى أطفالهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) عائلة، وأطفالهم بمتوسط عمر (٦-١٦) عام، وقد أشارت النتائج إلى أن أنماط تفاعل ومعاملة الوالدين لأبنائهم بالإضافة إلى مستوى المناقشة من قبل الوالدين وقوة الأنا لديهم يمكن أن تكون متنبي لنمو القيم الأخلاقية لدى الأبناء، وكذلك أوضحت النتائج مدى أهمية العوامل الوجدانية والانفعالية في نمو القيم الأخلاقية.

وعلى نفس النهج جاءت دراسة (حنان عبد الحليم، ٢٠٠٤) والتي جاءت للتعرف على دور بعض الوسائط التربوية مثل (الأسرة، المدرسة، المسجد) في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، باستخدام المنهج الوصفي، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها: أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل وهي على درجة من الأهمية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية، والتي تؤثر تأثيراً واضحاً في مراحل نمو الفرد المختلفة وخاصة مرحلة الشباب. كما أن القيم الأخلاقية تتكون لدى الفرد من مرحلتين، في المرحلة الأولي تفرض فيها الجماعة على الفرد الأخلاق التي يجب أن يتعامل بها، وفي المرحل الثانية تصبح الأخلاق مسئولية الفرد أي أنها تنتقل من سلوك توافقي مع حاجات الجماعة وقيمها إلى إيمان بهذا السلوك والمسئولية عنه.

وكذلك جاءت دراسة (زياد بركات، ٢٠٠٥) للتعرف على المسئولية الرئيسية والثانوية والهامشية لكل من البيت والمدرسة والمسجد في تعليم الشباب منظومة من القيم، وذلك من وجهة نظر عينة من الآباء والمعلمين والشباب أنفسهم بلغ عددهم (٧٢٠) فردًا طبق عليهم مقياس منظومة القيم المكتسبة للشباب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البيت قد أسهم بدور رئيسي في تعليم ما نسبته (٥٨ ٪) من القيم، كما أسهمت المدرسة بدور رئيسي بتعليم ما نسبته (٣٦) من القيم، بينما أقتصر دور المسجد الرئيسي بتعليم (١٠ ٪) فقط من هذه القيم. وأظهرت النتائج كذلك أن القيم الخمس الأكثر اهتمامًا عند ممارسة البيت لدوره الرئيسي لتعليمها للشباب هي على الترتيب : النظام والترتيب والنظافة، الاستقلالية والاعتماد على النفس، الطاعة والاحترام والامتثال، سعة الخيال والإبداع. بينما القيم الخمس الأولى في اهتمام المدرسة فكانت على الترتيب: التفاني في العمل، الحداثة والتطور والمعاصرة، التحرر وانفتاح الفكر وسعة الأفق، الشعور بالإنتاجية والعمل، حب الاستطلاع والبحث واستقصاء المعرفة، أما القيم التي أسهم المسجد بتعليمها للشباب بشكل رئيسي فكانت على الترتيب: الخشية والمخافة من الله، الوقار والرحمة، الدماثة واللطف والكياسة واللياقة، الهدوء والمسالمة وعدم الاعتداء، التسامح والعفو. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق جوهري بين الدور الرئيسي لكل من البيت والمدرسة والمسجد في تعليم القيم للشباب وذلك لمصلحة البيت.

ونظراً لأهمية نمو القيم الأخلاقية لدى المراهقين فقد جاءت دراسة (أسامة فاروق،٢٠١٠) في محاولة وضع برنامج مبنى على فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم، وقد طبق البحث على عينة قوامها (٢٠) طالب أصم متوسط أعمارهم (١٧-١٩) سنة، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، مقياس ستانفورد بنيه، ومقياس القيم الأخلاقية، وقد قام البرنامج على فنية لعب الدور والذي تكون من (١٢) جلسة علاجية، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة نسبياً في التعرف على القيم الأخلاقية لدى المعاقين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لعدد من الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية يمكن ملاحظة الآتي:

- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على المعاقين بصورة واضحة كما في دراسة: (Cummings 2001)، ودراسة (Pugh, 2004)، ودراسة (Aran et al 2007) ، ودراسة (نادر فتحي، ٢٠٠٨)، ودراسة (هويدا السيد، ٢٠٠٩).
- كما أشارت نتائج الدراسات إلى وجود تأثير لأساليب المعاملة الوالدية على الأبناء العاديين كما في دراسة (Miners, 2001)، ودراسة (شيماء نصر وطه المستكاوى، ٢٠٠٧)، ودراسة (أنعام شعيبي، ٢٠٠٩).
- دلت نتائج بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية مثل (الرفض، والإهمال، القسوة، التفرقة)، وبين ظهور العديد من المشاكل مثل (العدوان، الكذب، الخوف، العناد)، وذلك كما في دراسة (هويدا السيد، ٢٠٠٩)، أو فى الحد من تنمية الموهبة لدى الأبناء الموهوبين مثل دراسة (موسى بخيت، ٢٠٠٣)، أو ضعف النمو الأخلاقي كما في دراسة (Miners, 2001).

- أظهرت نتائج بعض الدراسات إلى وجود اختلاف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف نوع الاعاقة كما فى دراسة (Cummings 2001)، ودراسة (نادر فتحي، ٢٠٠٨).
- أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود فروق دالة إحصائياً بين الأباء والامهات في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للكفاءة الذاتية لكل منهما وذلك كما في دراسة (Cummings 2001)، ودراسة (Pugh, 2004)، ودراسة (أنعام شعيبي، ٢٠٠٩).
- أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والقيم الخلاقية لدى الأبناء كما في دراسة (Walker et al 1999)، ودراسة (حنان عبد الحليم، ٢٠٠٤)، ودراسة (زياد بركات، ٢٠٠٥).
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض القيم الأخلاقية كما في دراسة (Miners, 2001)، ودراسة (شيماء نصر وطه المستكاوى، ٢٠٠٧).

ومن العرض السابق يمكن القول بأن إهتمام معظم الباحثين انصب على معرفة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء المعاقين فقط، ودراسات أخرى اهتمت بتأثير أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء العاديين فقط، ولكن لم توجد دراسة واحدة – على حد علم الباحثان- جمعت بين العاديين وذوى الإعاقات المختلفة في معرفة القيم الأخلاقية الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية، مما دفع الباحثان إلى تناول موضوع هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية، في ضوء ما سبق كما يأتي:

١- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون والمراهقون ذوو الاحتياجات الخاصة وبين القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديين والمراهقون ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القيم الأخلاقية لدى المراهقين العاديين والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون والمراهقون ذوو الاحتياجات الخاصة.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين العاديين والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس القيم الأخلاقية.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي باعتباره طريقة يعتمد عليها للحصول على معلومات دقيقة (كمية وكيفية) حول الجوانب المختلفة لموضوع البحث، وموضع البحث الحالي هو دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى المراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين، وذلك من خلال الإطار النظري وتطبيق أدوات للدراسة، بغية الوصول إلى مجموعة من النتائج التي يمكن ترجمتها إلى بعض التوصيات للاستفادة منها في معرفة أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر سلبياً أو إيجابياً في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الأبناء ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من الطلاب العاديين والطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية – إعاقة بصرية) كالتالي:

١- عينة الدراسة من العاديين: والتى تكونت من (٢٨٠) طالب وطالبة منهم (١٢٠ طالب، ١٠٠ طالبة) من الطلاب العاديين بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، والذين تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة بمنطقة نجران وأبها.

٢- عينة الدراسة من ذوى الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية – إعاقة بصرية): تم اختيار الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً من المعاهد والبرامج الخاصة بالمعاقين سمعياً والمعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية فى منطقة نجران وأبها، وقد روعى فى اختيار المعاقين سمعياً أن يكون متوسط السمع لديهم (٧٠) ديسيبل فأكثر، ومستوى ذكائهم متوسط، وكذلك ليس لديهم إعاقات اخرى، أما بالنسبة للمعاقين بصرياً فقد تم إختيار من لديه فقد بصر كلي ومستوى ذكائهم متوسط، وكذلك ليست لديهم إعاقات اخرى، وقد حصل الباحثان على هذه المعلومات من سجلات الطلاب فى المدرسة، وبلغ عدد عينة الطلاب المعاقين سمعياً (٣٦) طالب وطالبة (٢٤ ذكور - ١٢ إناث)، وبلغ عدد عينة الطلاب المعاقين بصرياً (٢٤) طالب وطالبة (١٥ ذكور- ٩ إناث)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع والفئة.

الفئة	عاديين		ذوى احتياجات خاصة				إجمالي
			معاقين سمعياً		معاقين بصرياً		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	١٢٠	١٠٠	٢٤	١٢	١٥	٩	٢٨٠

أدوات البحث:

أولاً- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية (الأب - الأم) كما يدركها المراهقون العاديين والمراهقون ذوى الاحتياجات الخاصة، وتم مراعاة خصائص الفئة العمرية لعينة الدراسة وهم المراهقين من العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة تحت عمر (١٥-١٨) عام.

١- خطوات إعداد المقياس:

اتبع الباحثان في إعداد المقياس الخطوات الآتية :.

أ- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية عند كل من العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

ب- قام الباحثان بالإطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة، والتي منها مقاييس لأساليب المعاملة الوالدية، والتي ساهمت في إعداد هذا المقياس، وهي كالتالي :

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: (Darling & Toyokawas, 1997)
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال الصم إعداد: (محمد أحمد النوبي، ٢٠٠٠).
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: (Elmore, Weinstein & Ribeiro, 2002).
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال المكفوفين إعداد: (أيمن محمد شحاتة، ٢٠٠٦).
- مقياس الاتجاهات الوالدية إعداد: (بهجت محمد رشوان، ٢٠٠٨).

ج- ومن خلال المقاييس السابقة وبعد الإطلاع عليها رأى الباحثان أنه لابد من إعداد مقياس للدراسة الحالية وذلك لأن معظم المقاييس السابقة تقيس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الآباء، كما أن بعض المقاييس تقيس أساليب المعاملة الوالدية لدى العاديين فقط أو ذوى الاحتياجات الخاصة فقط، أو أنها أعدت لقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال وهذا لا يتناسب مع عينة الدراسة الحالية، ولذلك قام الباحثان ببناء مقياس يقيس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٢) عبارة موزعة على خمس أبعاد هي: الأسلوب الديمقراطي، التسلط، الرفض، الحماية الزائدة، التفرقة.

الخصائص السكومترية للمقياس:

١ ـ صدق المقياس:

أ ـ صدق المحكمين:

قاما الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة، ثم قاما بعد ذلك بتفريغ الآراء والأحكام، ومن ثم حذف العبارات التى لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى (٩٠) ٪، وأيضاً تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات.

بـ ـ صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط كل عبارة بدرجة البعد التي تنتمي إليه ودرجة كل عبارة بالدرجة الكلية والجدول(٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

معامل ارتباط كل عبارة بدرجة البعد التي تنتمي إليه ودرجة كل عبارة بالدرجة الكلية (ن=٥٠)

البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية
البعد الأول: الأسلوب الديمقراطي	١	٠,٤٩**	٠,٤٠**	تابع البعد الثاني: التسلط	٣٧	٠,١٦	٠,١٩	البعد الرابع: الحماية الزائدة	٤	٠,٥٣**	٠,٤٨**
	٦	٠,٣٧*	٠,٣٤*		٤٢	٠,٣٩**	٠,٣٠*		٩	٠,٤٧**	٠,٣٠*
	١١	٠,٣٧*	٠,١٦		٤٧	٠,٤٤**	٠,٣١*		١٤	٠,٠١	٠,٢٨
	١٦	٠,٤٨**	٠,٣٠*		٥١	٠,٢٥	٠,٠٩		١٩	٠,٥٧**	٠,٣١*
	٢١	٠,٤٧**	٠,٤٨**		٣٢	٠,٥٠**	٠,٥٢**		٢٤	٠,٣٥*	٠,٣٩**
	٢٦	٠,٤٥**	٠,٤٦**	البعد الثالث: الرفض	٣	٠,٥٠**	٠,٣٦*		٢٩	٠,٥٤**	٠,٣٠*
	٣١	٠,٤٥**	٠,٤٨*		٨	٠,٥٩**	٠,٣٨**		٣٤	٠,٤٠**	٠,٣١*
	٣٦	٠,٥٢**	٠,٤٢**		١٣	٠,٣٣*	٠,٥٠**		٣٩	٠,٣٦*	٠,٣١*
	٤١	٠,٤٣**	٠,٣٨**		١٨	٠,٥٨**	٠,٣٥*		٤٤	٠,٣٠*	٠,٠٠٥
	٤٦	٠,٢٩	٠,١٣		٢٣	٠,٤١**	٠,٣٢*		٤٨	٠,٥٥**	٠,٣١*
	٥٠	٠,٥٥**	٠,٤٩**		٢٨	٠,٦٨**	٠,٥٣**	البعد الخامس: التفرقة	٥	٠,٣٦*	٠,٣١*
	٥٢	٠,٤١**	٠,٣٢*		٣٣	٠,٦٠**	٠,٤٨**		١٠	٠,٥٦**	٠,٣٥*
البعد الثاني: التسلط	٢	٠,٤٠**	٠,٣٣*		٣٨	٠,٥٢**	٠,٥٤**		١٥	٠,٧٧**	٠,٦٠**
	٧	٠,٣٠*	٠,٠٢٣		٤٣	٠,٤٠**	٠,٣٠**		٢٠	٠,٦٧**	٠,٥٨**
	١٢	٠,٤٢**	٠,٥٩**						٢٥	٠,٥٨**	٠,٤٦**
	١٧	٠,٤٧**	٠,٤٠**						٣٠	٠,٥٧**	٠,٥٠**
	٢٢	٠,٣٠*	٠,٥٨**						٣٥	٠,٦١**	٠,٤٦**
	٢٧	٠,٥٠**	٠,٣٢*						٤٠	٠,٥٢**	٠,٤٢**
									٤٥	٠,١٦	٠,١٠
									٤٩	٠,٤٧**	٠,٣٥*

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط سواء بين درجات كل عبارة من عبارات مقياس القيم الأخلاقية والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، أو معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، دالة عند مستوى (٠،٠١، ٠،٠٥)، ما عدا العبارات رقم (١١،٤٦، ٧، ٣٧، ٥١، ١٤،٤٤، ٤٥)، والتي تم حذفها وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٤٤) عبارة موزعة على خمسة أبعاد. ثم قاما الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

يوضح معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن=٥٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الأسلوب الديمقراطي	٠,٨٥**
٢	التسلط	٠,٥٢**
٣	الرفض	٠,٧٦**
٤	الحماية الزائدة	٠,٤٩**
٥	التفرقة	٠,٧٩**

(**) دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١).

٢ـ ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن= ٥٠)

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	الأسلوب الديمقراطي	٠,٧٠**	٠,٧٠**
٢	التسلط	٠,٦٥**	٠,٧٢**
٣	الرفض	٠,٦٨**	٠,٦٠**
٤	الحماية الزائدة	٠,٦٥**	٠,٧٨**
٥	التفرقة	٠,٧٤**	٠,٧٨**
٦	الدرجة الكلية	٠,٧١**	٠,٧٧**

(**) دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس القيم الأخلاقية:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على القيم الأخلاقية لدى الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الثانوية، وقد تم مراعاة أن يكون صياغة وإعداد هذا المقياس واضحة لدى العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

أ- خطوات إعداد المقياس:

اتبع الباحثان في إعداد المقياس الخطوات الآتية : .

١- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع القيم الأخلاقية عند الطلاب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، كما تم الإطلاع على بعض المقاييس والاختبارات السابقة، والتي تضمنت قيم أخلاقية ساهمت في إعداد هذا المقياس.

٢- تم إعداد الصورة الأولية لمقياس القيم الأخلاقية لدى الطلاب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال وضع مفهوم إجرائي لكل قيمة من قيم المقياس، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٦٦) عبارة موزعة على (٦) أبعاد كل بعد يتضمن قيمة من القيم الأخلاقية وهي (الصدق، الأمانة، التسامح، العدل والمساواة، التعاون والمشاركة، الانتماء).

٢ - الخصائص السكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

قاما الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة، ثم قاما بعد ذلك بتفريغ الآراء والأحكام، ومن ثم حذف العبارات التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى (٩٠) ٪، وأيضاً تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون،

وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط كل عبارة بدرجة البعد التي تنتمي اليه ودرجة كل عبارة بالدرجة الكلية والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

معامل ارتباط كل عبارة بدرجة البعد التي تنتمي اليه ودرجة كل عبارة بالدرجة الكلية

(ن=٥٠)

البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية
البعد الأول: الصدق	١	٠,٢٣	٠,١٥	البعد الثالث: التسامح	٣	٠,٧٠**	٠,٧٥**	البعد الخامس: التعاون والمشاركة	٥	٠,٥٢**	٠,٤٨**
	٧	٠,٧٨**	٠,٧٧**		٩	٠,٣٢*	٠,٤٧**		١١	٠,٥٢**	٠,٤٩**
	١٣	٠,٦٤**	٠,٦٤**		١٥	٠,٥٦**	٠,٤٥**		١٧	٠,٦٦**	٠,٧١**
	١٩	٠,٦٤**	٠,٥٧**		٢١	٠,٤٦**	٠,٥٣**		٢٣	٠,٥١**	٠,٤٣**
	٢٥	٠,٧١**	٠,٦٩**		٢٧	٠,٦٤**	٠,٥٤**		٢٩	٠,٣٥*	٠,٣٩**
	٣١	٠,٦٠**	٠,٥٣**		٣٣	٠,٤٣**	٠,٣١*		٣٥	٠,٤٥**	٠,٣٩**
	٣٧	٠,١٣	٠,٠١		٣٩	٠,٤٩**	٠,٤٢**		٤١	٠,٤٣**	٠,٣٠**
	٤٣	٠,٥٥**	٠,٥٨**		٤٥	٠,٣٣*	٠,٣٠*		٤٧	٠,٥٥**	٠,٦٧**
	٤٩	٠,٤٤**	٠,٣٠*		٥١	٠,٣٠*	٠,١٢		٥٣	٠,٤٣**	٠,٣٤*
	٥٥	٠,٣٩**	٠,٣٨**		٥٧	٠,٥٠**	٠,٣٣*		٥٩	٠,٦٨**	٠,٥٩**
البعد الثاني: الأمانة	٢	٠,٥٧**	٠,٦٤**		٦١	٠,٧٤**	٠,٦٦**		٦٣	٠,٦٦**	٠,٦٠**
	٨	٠,٦٠**	٠,٦٠**	البعد الرابع: العدل والمساواة	٤	٠,٦٧**	٠,٦٣**		٦٦	٠,٧٤**	٠,٦٧**
	١٤	٠,٥٧**	٠,٤٨**		١٠	٠,٨٣**	٠,٧٩**	البعد السادس: الانتماء	٦	٠,٤٤**	٠,٣٧*
	٢٠	٠,٦٥**	٠,٦٣**		١٦	٠,٥٥**	٠,٥٥**		١٢	٠,٥٥**	٠,٤٠**
	٢٦	٠,٦٨**	٠,٦٤**		٢٢	٠,٥٨**	٠,٥١**		١٨	٠,٥٨**	٠,٦٢**
	٣٢	٠,٦٩**	٠,٥٨**		٢٨	٠,٧٨**	٠,٨٢**		٢٤	٠,٥٥**	٠,٥٢**
	٣٨	٠,٦٢**	٠,٦٩**		٣٤	٠,٥٠**	٠,٤٠**		٣٠	٠,٥٥**	٠,٦٢**
	٤٤	٠,٦٠**	٠,٥٧**		٤٠	٠,١٤	٠,١٤		٣٦	٠,٥٧**	٠,٤٥**
	٥٠	٠,٧٣**	٠,٦٥**		٤٦	٠,٤٠**	٠,٣١*		٤٢	٠,٥٨**	٠,٧١**
	٥٦	٠,٠٥	٠,١٧		٥٢	٠,٧٠**	٠,٦٨**		٤٨	٠,٤٥**	٠,٣٦**
					٥٨	٠,٦٠**	٠,٥١**		٥٤	٠,٠٤	٠,٠٤
					٦٢	٠,٦٦**	٠,٦٠**		٦٠	٠,٥٦**	٠,٤١**
					٦٥	٠,٦٠**	٠,٦٦**		٦٤	٠,٦٠**	٠,٤٤**

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط سواء بين درجات كل عبارة من عبارات مقياس القيم الأخلاقية والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، أو معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، دالة عند مستوى (٠،٠١، ٠،٠٥)، ما عدا العبارات رقم (١، ٣٧، ٥١، ٥٦، ٤٠، ٥٤)، والتي تم حذفها وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٦٠) عبارة.

ثم قاما الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن=٥٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الصدق	٠,٩١**
٢	الأمانة	٠,٩٣**
٣	التسامح	٠,٨٧**
٤	العدل والمساواة	٠,٩٤**
٥	التعاون والمشاركة	٠,٩٣**
٦	الانتماء	٠,٩٠**

(**) دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

يوضح قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن= ٥٠)

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	الصدق	٠,٧٥**	٠,٨٦**
٢	الأمانة	٠,٧٦**	٠,٨٤**
٣	التسامح	٠,٧٢**	٠,٧٤**
٤	العدل والمساواة	٠,٧٥**	٠,٧٩**
٥	التعاون والمشاركة	٠,٧٩**	٠,٨٤**
٦	الانتماء	٠,٧٤**	٠,٨١**
٧	الدرجة الكلية	٠,٨١**	٠,٨٧**

(**) دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه « توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها (المراهقون العاديون والمراهقون ذوى الاحتياجات الخاصة) والقيم الأخلاقية في المجتمع السعودي.

وللتحقق من صدق هذا الفرض:

أ- تم استخدام معامل ارتباط « بيرسون» للتعرف على العلاقة بين درجات أفراد العينة الأساسية من المراهقين العاديين على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، وأسفر التحليل عن بيانات الجدول التالي:-

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية من الطلاب العاديين على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ومقياس القيم الأخلاقية. (ن=٢٢٠)

أبعاد مقياس أساليب المعاملة / أبعاد مقياس القيم الأخلاقية	الأسلوب الديمقراطي	التسلط	الرفض	الحماية الزائدة	التفرقة	الدرجة الكلية
الصدق	٠,٦٤**	٠,٥٥**	٠,٢٦	٠,٤١**	٠,٢٦	٠,٥٧**
الأمانة	٠,٥٧**	٠,٤٧**	٠,٢٠	٠,٤٠**	٠,١٩	٠,٤٥**
التسامح	٠,٥٦**	٠,٤٤**	٠,١٥	٠,٣١*	٠,٢١	٠,٤٢**
العدل والمساواة	٠,٤٩**	٠,٢٩*	٠,٠٤	٠,٢٧	٠,٠٤	٠,٢٧*
التعاون والمشاركة	٠,٢٩*	٠,٢١	٠,٠٥	٠,١٨	٠,٠٩	٠,١٥
الانتماء	٠,٥٠**	٠,٢٦	٠,٠٦	٠,٢٤	٠,١١	٠,٣١*
الدرجة الكلية	٠,٥٧**	٠,٤٣**	٠,١٤	٠,٣٤	٠,١٥	٠,٤٠**

** دالة عند ٠،٠١

* دالة عند ٠،٠٥

من خلال تحليل الجدول (٨) والذي يوضح معاملات الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية من الطلاب العاديين على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ومقياس القيم الأخلاقية يمكن رؤية ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي وبين جميع القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب التسلط وبين قيم (الصدق، الأمانة، التسامح، العدل والمساواة) والدرجة الكلية.
- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة وبين قيم (الصدق، والأمانة، والتسامح).
- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب التسلط وبين قيم (التعاون والمشاركة، والانتماء).
- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب الرفض وبين جميع القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس.
- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة وبين قيم (العدل والمساواة، التعاون والمشاركة، والانتماء).
- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب التفرقة وبين جميع القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس.

ب- تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" للعلاقة بين درجات أفراد العينة الأساسية من المراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، وأسفر التحليل عن بيانات الجدول التالي:-

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ومقياس القيم الأخلاقية. (ن= ٦٠)

أبعاد مقياس أساليب المعاملة / أبعاد مقياس القيم الأخلاقية	الأسلوب الديمقراطي	التسلط	الرفض	الحماية الزائدة	التفرقة	الدرجة الكلية
الصدق	٠,٣٧*	٠,٣٠	٠,١٢	٠,٣٦*	٠,٣٠	٠,٢٤
الأمانة	٠,٣٨*	٠,٣١	٠,٠٩	٠,٣٨*	٠,٣٠	٠,٣٠
التسامح	٠,٣٤*	٠,٢٩	٠,٠٣	٠,١٨	٠,٠٦	٠,٢٥
العدل والمساواة	٠,٢٥	٠,٢٧	٠,٠٤	٠,٣١	٠,١٤	٠,٣٢
التعاون والمشاركة	٠,٣٤*	٠,١٠	٠,١١	٠,٢٧	٠,١٢	٠,٢١
الانتماء	٠,٣٧*	٠,٢١	٠,٠٢	٠,٣١	٠,٠٦	٠,٣٢
الدرجة الكلية	٠,٣٨*	٠,٢٣	٠,٠٧	٠,٣١	٠,١٤	٠,٣٠

** دالة عند ٠،٠١

* دالة عند ٠،٠٥

من خلال تحليل الجدول (٩) والذي يوضح معاملات الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ومقياس القيم الأخلاقية يمكن رؤية ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي وبين جميع القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس ما عدا قيمة (العدل والمساواة).
- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب التسلط وبين جميع القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس.
- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب الرفض وبين جميع القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس.
- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة وبين جميع القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس.
- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب التفرقة وبين جميع القيم الأخلاقية الموجودة بالمقياس.

وتشير نتائج هذا الفرض سواء للطلاب العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير فاعل على منظومة القيم الأخلاقية للأبناء وقد يرجع ذلك إلى أن الوالدان لهم دور كبير في تنمية هذه القيم وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي من خلال تشجيعهم على السلوكيات الصحيحة والثبات عند موقف ما في إتيان سلوك ما حيث أن الأبناء لا يستطيعوا التفرقة بين الصواب والخطأ إلا من خلال الوالدين وكذلك فكرة الثواب والعقاب حيث يبدأ تكوين الضمير لدى الأبناء ومن خلاله يتعاملون مع السلوكيات والقيم المرغوبة وغير المرغوبة بالنسبة للمجتمع، وبمعنى آخر أن الأسرة لها دور كبير في تشكيل نوع من الترتيب الهرمي لدرجة تفضيل الأشياء والمواقف والأحداث لدى أبناها، وهذا يمثل معياراً يهتدى به الفرد في المواقف المختلفة، وتكون بمثابة القيم لدى الأشياء، وهذا كله يتم تحقيقه من قبل الأسرة ومن خلال الأساليب التي تتبعها في تكوين هذه القيم، وهذا ما أكدته دراسة (Bornstein & Bornstein, 2007) من أن أساليب معاملة الوالدين لها آثار مباشرة ودائمة على تكوين القيم الأخلاقية لدى الأبناء وينعكس ذلك بشكل مباشر علي تفاعلاتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما تعد أساليب الرعاية الوالدية ذات أثر بالغ في شخصية هؤلاء الأبناء ولم يعد سراً أن المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه قيمه وسلوكه وتوافقه. وإذا كانت الأسرة لها كل هذا الدور الحاسم في مرحلة الطفولة فهي بالتأكيد تستمر في أداء هذا الدور خلال مرحلة المراهقة والشباب وهذا ما أشارت إليه (بشرى أبو ليلة، ٢٠٠٢) أن العديد من الأساليب الوالدية التي كانت مهمة في فترة مبكرة من النمو تستمر أهميتها في فترة المراهقة، فأسلوب الدعم والدفء والديمقراطية يكون مرتبط بنتائج وقيم إيجابية، أما المعاملة الوالدية القاسية والشاذة فهي مرتبطة طردياً بقوة مع السلوك العدواني والجانح لدى المراهقين. كما أن تأثير أساليب المعاملة الوالدية من جانب الأسرة على تكوين الأبناء للقيم الأخلاقية لا يختلف بالنسبة لكون الأبناء عاديين أو ذوى احتياجات خاصة فالأبناء هم الأبناء بالنسبة للوالدين وهذا ما تؤكد عليه العديد من الدراسات مثل دراسة (Aran et al, 2007) والتي أشارت إلى أن التأثير النفسي الناتج

عـن أساليب المعاملة الوالدية على الأبنـاء المعاقين تجاوز تأثير الإعاقة عليهم، كمـا أكـد كل مـن محمد نصر، غسـان أبو فخـر (٢٠٠٣) ذلك حيث أشـار إلى أن أساليـب المعاملـة الوالدية هي التي تحدد شخصيـة الفرد وترسم معالمه وتوجه إمكاناته وقدراته سواء أكان هذا الفرد عادياً أم يعاني من الإعاقة، وبالرغم من تنوع هذه الأساليب إيجاباً وسلبياً فإن مبادئها ومظاهرها واحدة لدى الأسوياء والمعاقين. كما أشار (Pugh, 2004) إلى أن ممارسة الوالدين للديمقراطية مع أبنائهـم ومناقشتهـم في القرارات التي يقومون باتخاذهـا وتعريفهم نتائج هذه القـرارات مرتبـط ارتباط ايجابي بنمو القيـم الأخلاقية لدى الأبناء. وهذا ما أكدتـه أيضـاً نتائج دراسة كل مـن (Miners, 2001)، ودراسة (Walker et al, 1999)، ودراسة (زياد بركات، ٢٠٠٥) ودراسة (هويدا السيد، ٢٠٠٩) من أن النمو الأخلاقـي للأبنـاء يختلف باختلاف أساليب المعاملـة الوالدية، وانه كلما كانت هذه الأساليب إيجابية ينعكس ذلك بشكل إيجابي على القيم الأخلاقية لديهم والعكـس صحيح مما يؤكد على العلاقـة الوثيقة بين أساليب المعاملة الوالدية والقيـم الأخلاقيـة وكذلـك دراسة (نجاح رمضـان ،٢٠٠٤) والتي تـرى أن الجو الأسرى المفعم بالمودة واحترام الأبناء وتقبلهم وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أرائهم وأفكارهم بعيدا عن الإهمال والتسلط والقسوة والتفرقة كل ذلك يؤدى إلي نتائج ايجابية ومهمة في اكتساب القيم .

كما كشفت نتائج الجدول (٨)، والجدول (٩) عن وجود علاقة ارتباطيه دالـة إحصائيـاً بـين أسلـوب الحمايـة الزائـدة وبعض القيم الأخلاقيـة وهي (الصـدق، الأمانة والتسامح) لدى الطلاب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة ويمكـن تفسـير ذلك بـأن أسلـوب الحمايـة الزائدة قد يـراه المجتمـع السعودي بوصف مجتمع محافظ أسلوب ايجابي.

وبالتـالي وفي إطـار هـذه النشـأة الإسلاميـة للأبنـاء العاديـين وذوى الاحتياجات الخاصة حتى وإن كان الوالدان يمارسان أساليب سلبية في معاملة أبنائهـم مثـل أسلوب التسلط والحماية الزائدة، فطالمـا أن هذه البيانات جمعت من وجهة نظر الأبناء العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة فقد يدركون أن هذه الأساليـب ليـس فيهـا نوع مـن السلبية أو الإسـاءة نحوهم، بقدر مـا يعتبرونها

أساليب تربية وللوالدين الحرية في القيام بها وممارستها، وعلى الأبناء عدم التمرد وطاعة الوالدين في أي حال من الأحوال، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مجيدة الناجم، ٢٠٠٧)، ودراسة (عبده الصنعاني، ٢٠٠٩).

كما يتضح من جدول (٨)، (٩) عدم وجود ارتباط دال بين باقي أساليب المعاملة الوالدية وهي أسلوب (الحماية الزائدة، التسلط، الرفض، والتفرقة) وبين باقي القيم الأخلاقية لدى العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة إلى أن آبائهم قد يدفعهم شعورهم بالذنب تجاه أبنائهم المعاقين إلى ممارسة أسلوب الحماية الزائدة الذي ينعكس بشكل سلبي على تكوين بعض القيم الأخلاقية وهذا ما أكدته دراسة (عبده الصنعاني، ٢٠٠٧) والذي أشار إلى أن ممارسة الآباء للحماية الزائدة للأبناء ومحاول غمرهم بالحنان والعطف ومضاعفة ذلك عندما يبدى الآخرون الشفقة نحو أبنائهم، الأمر الذي يوطد شعور الابن بالإعاقة، وأنه مختلف عن الآخرين فيحاول الابتعاد عنهم وإيثار العزلة والانطواء وعدم المشاركة والتعاون مع الآخرين الأمر الذي قد يقوده إلى شعوره بالغربة وعدم الانتماء، وتضعف لديه بعض القيم الخلقية التي تربى عليها. كما أن أسلوب الرفض والتفرقة والتسلط من قبل الآباء إلى أبنائهم يؤدى إلى ضعف القيم الأخلاقية لدى الأبناء وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Miners, 2001)، ودراسة (Walker et al, 1999)، ودراسة (Pugh, 2004)، ودراسة (هويدا أبو النجا، ٢٠٠٩).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون والمراهقون ذوى الاحتياجات الخاصة". وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأسفر التحليل عن بيانات الجدول التالي:-

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية	الطلاب العاديين ن (٢٢٠)		الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ن (٦٠)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الأسلوب الديمقراطي	٢٣,٩٥	٣,٢٠	٢١,٣٢	٣,٦١	٤,٨٤**
التسلط	١٦,٧٣	١,٧٦	١٧,٠٤	٢,٨٨	٠,٨٩
الرفض	٢٠,١٦	٣,١٣	٢٢,٨١	٢,٧٢	٥,٧٢**
الحماية الزائدة	١٤,٣٢	٢,٦١	١٦,٤٤	٢,٤٠	٣,٦٣**
التفرقة	٢٣,٨٧	٢,٦٦	٢٠,٥٥	٣,٥٣	٦,٩٩**
الدرجة الكلية	١٠٢,٣١	٦,٤٣٧	٩٥,٥٣	٩,٠٠	٥,٧٨**

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول (١٠) عدم ثبوت صحة هذا الفرض حيث وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وذلك في (بعد الأسلوب الديمقراطي، وبعد التفرقة والدرجة الكلية للمقياس) لصالح الطلاب العاديين، أما (بعد الرفض، وبعد الحماية الزائدة) فكانت هنالك فروق دالة إحصائية لصالح الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، في حين لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في بعد (التسلط).

ومن خلال قراءة الجدول السابق نجد ما يلي:

- أن متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وذلك في (بعد الأسلوب الديمقراطي، وبعد التفرقة) جاءت لصالح الطلاب العاديين، وهذا يشير إلى أن الطلاب العاديون يرون أن آبائهم يتبعون معهم أسلوب الديمقراطية في التعامل معهم واحترام رغباتهم وأرائهم ويفسرون الأسباب الكاملة وراء القرارات التي يتخذونها تجاههم ويقومون بمناقشتها، مما يكسبهم

قيم المسئولية والتعاون والصدق وهذا ما أكدته دراسة(Baumrind 1991) من أن تعامل الوالدين مع أبنائهم بأسلوب الديمقراطية يعطيهم فرصة أكبر لتحملهم المسئولية الاجتماعية والانتماء من أقرانهم الذين يعاملونهم والديهم بأسلوب التسلط وإصدار القرارات دون مناقشة. كما أكدت دراسة (Christian & Snowden 1999) على أن الوالدين لأبناء عاديين كانوا يعاملونهم بأسلوب الديمقراطية والحوار والمناقشة، بعكس الوالدين لأبناء معاقين والذين كانوا يعاملون أبنائهم عن طريق إصدار الأوامر والتعليمات مما نتج عنه أن الابناء العاديين كانوا أكثر قدرة على حل المشكلات من الأبناء المعاقين ولكن في نفس الوقت قد يكونوا يفرقون في المعاملة بينهم وبين أقرانهم العاديين سواء الأكبر سناً أو الأصغر سناً، وهذا ما أشار إليه سليمان محمود، عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢) من أن الأسلوب الديمقراطي والتقبل في التعامل مع الأبناء هي أنسب أساليب المعاملة الوالدية للمراهق الذي يحقق له قدراً من الحرية في شئونه الخاصة، واحترام آرائه، وتقبله لكل التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة مما ينعكس بالإيجاب على تكوينه للقيم الأخلاقية

أما (بعد الرفض، وبعد الحماية الزائدة) فكانت هنالك فروق دالة إحصائية لصالح الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أكدته دراسة جمال حمزة (٢٠٠٤) من أن رفض الأسرة لابنها المعاق يرتبط برفض المجتمع له وهو ما يؤدى إلى مزيد من المشكلات الانفعالية والاجتماعية والشعور بالنقص لدى المعاق، كما أشارت (مريم سمعان، ٢٠١٠) إلى أن كثيراً من أسر المعاقين لا يتقبلون أبنهم المعاق ويسيئون معاملتهم له، مما يؤدى إلى عدم تقبله لذاته، وعدم ثقته بنفسه، مما يدفعه إلى سلوكيات غير مرغوبة وإلى مشكلات نفسية واجتماعية جديدة. فالوالدان عادة أقل تقبلاً للابن المعاق من الابن العادي حيث يعاني بعضهم من نبذ الأبوين ورفضهما لوجوده أو من عدم فهمهما لاحتياجاته ومعاملته بأساليب غير سوية لا تتلاءم مع نموه ومع قدراته ومع احتياجاته النفسية. كما أن الألم النفسي الذي يشعر به الوالدين عندما يرزقون بطفل معاق يكون فوق طاقة الاحتمال ويحاولون إنكار امتلاكهم له وبالتالي قد ينتهجون مناهج غير تربوية مثل فرض الحماية الزائدة على

الطفل والإنكار وعدم التقبل (ماجدة عبيد، ٢٠٠٧). وقد يقوم بعض الوالدين إلى الزيادة في حماية ابنهم المعاق حيث أنهم يعتقدون أنه من القسوة أن تدفع المعاق إلى أن يحقق إنجازات يتصورون أنها أكبر من قدراته وإمكانياته، وهذا ما أكدته روزماري لامبي، ديبي مورنج (٢٠٠١) من أن بعض الوالدين يعتقد أن طفلهم قد يكون موضع سخرية أو استغلال من المجتمع إذا لم يكونوا هناك لحمايته، وهذا يدل على أن هناك فئة من الآباء قد تستجيب للطفل المعاق بالحماية الزائدة، والواقع أنها ليست عطفاً عليه، ولكنها مشكلة تضيف عبئاً جديداً على مشكلات الطفل المعاق فالحماية الزائدة تتضمن في الواقع عدم تقبل الطفل المعاق كفرد له حقوقه الذاتية قادر على أداء الوظائف المناسبة لقدراته، وعلى المدى الطويل فإنها تهدد شعوره بالأمن، وتثير فيه الخوف من فقد الحماية، فالشخص المعاق يجب أن يحصل على جرعات مناسبة من الحب والعطاء وتحمل المسئولية دون إفراط في حمايته والخوف عليه والتدليل، أو تفريط يصل إلى حد الرفض والحرمان والتفرقة بينه وبين أخواته بل يجب تشجيعه للاعتماد على نفسه والارتقاء بإمكانياته على أعلى مستوى ممكن والاندماج في المجتمع. وقد يظهر الرفض على شكل كراهية موجهة من الوالدين لأبنهما أو تسلط أو إهمال كما يشير جمال حمزة (٢٠٠٤) أن تقبل الأسرة للطفل المعاق يجعله يشعر بذاته ووعيه، ويكشف جوهر وجوده، ويشعر بإنسانيته، ويبعده عن حياة الضيق واليأس والحيرة، ويعيش في حالة اتزان نفسي نسبي مع بيئته الاجتماعية المادية.

- أما بعد (التسلط) فقد جاءت النتائج لتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأبناء العاديين والمعاقين في هذا البعد، وقد تكون هذه النتيجة طبيعية لأنه بحكم المرحلة العمرية للأبناء سواء العاديين أو المعاقين، فإن الوالدين لا يمارسان هذا الأسلوب بشكل كبير مع أبنائهم إلا من خلال التوجيه والإرشاد وبالتالي فإنه من المنطقي أن توجد فروق بين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في هذا البعد وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبده الصنعاني، ٢٠٠٩) .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القيم الأخلاقية لدى المراهقين العاديين والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة". وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، وأسفر التحليل عن بيانات الجدول التالي:-

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية.

مقياس القيم الأخلاقية	الطلاب العاديين ن (٢٢٠)		الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ن (٦٠)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الصدق	٢١,٠٥	١,٥٧	٢١,٢٨	٢,٠٩	٠,٤٠
الأمانة	٢٤,٥٥	١,٦٠	٢٥,٥٦	١,٧٣	٢,٠٠
التسامح	٢٦,٣٠	٢,٦١	٢٦,١٦	٢,٤٢	٠,٠٨
العدل والمساواة	٢٨,٠٠	٢,٧١	٣٠,٣٦	٢,٦٥	*٢,٩٣
التعاون والمشاركة	٣١,٠٠	٣,٤٣	٣٢,٨٨	٢,٣٨	*٢,٢٠
الانتماء	٢٧,٦٠	٢,١٢	٢٥,٧٠	٢,٥٧	**٢,٧١
الدرجة الكلية	١٥٦,٤٠	٩,٨١	١٦٣,٨٤	١١,٧٢	*٢,٢٧

** دالة عند ٠،٠١

* دالة عند ٠،٠٥

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في قيم (الصدق، والأمانة، والتسامح)، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠،٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في قيم (العدل والمساواة، والتعاون والمشاركة) لصالح الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠،٠١ بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في قيمة (الانتماء) لصالح الطلاب العاديين.

ويمكن مناقشة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب العاديين ومتوسطات درجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في قيم (الصدق، والأمانة، والتسامح) إلى أن الطلبة العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة المراهقة التي تتميز بأنها فترة يقظة دينية حيث ينمو الاتجاه الخلقي لديهم فقد يشعر المراهق بالذنب المرتبط بانبعاث الدافع الغريزي فيتعلق بالدين المرتبط بانبعاث الدافع الغريزي، ويتجه إلى الله يتضرع إليه ليعينه على غرائزه، ويخلصه من عذاب نفسه حتى يتجنب العقاب الداخلي المعنوي، فكلما اشتد الشعور بالذنب أقبل المراهق على الله متعبداً لا يترك فرضاً ولا نافلة ليتطهر من الذنب (حامد زهران، ١٩٨٢)، كما انه لا غرابة في أنه لا توجد فروق بين الطلاب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في ظل المجتمع السعودي والذي يتمتع بالقيم الأخلاقية الإسلامية والحفاظ عليها ويقوم بتربية وتنشئة أبنائه عليها سواء كانوا عاديين أو ذوى احتياجات خاصة، كما أن وجود المعلمين القدوة والمؤهلين تربوياً يشجع الطلاب على ممارسة هذه الفضائل والقيم، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (عاهد مرتجي، ٢٠٠٤) والتي أشارت إلى قيام وزارة التربية والتعليم بانتقاء المعلمين واختيارهم بدقة على أن يتحقق فيهم الخير والصلاح، ويكونوا مؤهلين تربوياً وأكاديمياً، وهذا ما يجعل الممارسات الأخلاقية لدى الطلبة إيجابياً حيث ينشأ الطالب في جو مليء بالقيم بصحبة معلمين قدوات ولسنوات عديدة في المدرسة.

ويمكن مناقشة وجود فروق دالة بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في قيم (العدل والمساواة، والتعاون والمشاركة) لصالح ذوى الاحتياجات الخاصة أنه قد تنتاب الوالدين شعور بالذنب تجاه ابنهم المعاق فيدفعهم ذلك إلى التعاطف معه وتوفير سبل الرعاية المختلفة لدعمه والوقوف بجانبه مما يشعر المعاق بأنه يتعامل مثله مثل العاديين وبالتالي فهو يشعر بالعدل والمساواة، كما أن وجود الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس أو فصول خاصة بهم ييسر طرق التواصل مع بعضهم البعض ويدفعهم إلي التعاون والمشاركة في ما يقومون به من أنشطة وأعمال مختلفة.

ويمكن مناقشة وجود فروق دالة بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في قيمة الانتماء لصالح الطلاب العاديين أن الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة قد يشعرون بانتماء أقل من العاديين ويرجع ذلك إلى قلة وجود المتخصصين في مجال التربية الخاصة في المدارس وضعف الخدمات المقدمة لهم وعدم استفادتها منها كل ذلك يضعف عملية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين، كذلك إحساس المعاق بالغربة وهو في موطنه سواء كان في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع مما يجعله يشعر بالعزلة عن المجتمع وهذا ما أكدته دراسة (عمر على وآخرون، ٢٠٠٩)

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون والمراهقون ذوو الاحتياجات الخاصة «. وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، وأسفر التحليل عن بيانات الجدول التالي:-

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية	الطلاب الذكور ن (١٥٩)		الطالبات الإناث ن (١٢١)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الأسلوب الديمقراطي	٢٥,٦٧	٢,٩٥	٢٦,٩٢	٢,٢١	١,٦٧
التسلط	١٧,٠٤	٢,٤٤	١٧,٦٠	٢,٩٢	٠,٨١
الرفض	٢١,٥١	٣,٢٦	٢٤,٧٠	١,٧٨	٤,١٢**
الحماية الزائدة	١٣,٣٠	٢,٥١	١٥,٥١	٢,٦٧	٣,١٧**
التفرقة	٢٢,٢٨	٣,٥٢	٢٤,٩٥	٢,٢٨	٣,١١**
الدرجة الكلية	٩٩,١٠	٨,٩٥	١٠٧,٦٨	٦,٦٩	٣,٧٩**

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس المعاملة الوالدية في الأسلوب الديمقراطي وأسلوب التسلط، كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أساليب (الرفض، الحماية الزائدة، التفرقة، الدرجة الكلية للمقياس) لصالح الإناث.

ويمكن مناقشة ذلك بأن عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس المعاملة الوالدية في الأسلوب الديمقراطي وأسلوب التسلط يرجع إلى زيادة الوعي بأساليب التنشئة الملائمة وبالأخص مع ارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية للأسرة السعودية، حيث أصبحت الأسرة تتيح المجال للأبناء للتعبير عن أرائهم وفي إبداء التقدير لمشاعرهم وتوجيههم توجيهاً تربوياً ودينياً، وهذا ما أكدته دراسة (مجيدة الناجم،٢٠٠٧) من أن نسبة استخدام الأساليب الايجابية في المعاملة للأبناء من قبل الأسرة أعلى من استخدام الأساليب السلبية وذلك لارتفاع المستوى الاقتصادي والتعليمي، كما أن عينة الدراسة الحالية تدرس في المرحلة الثانوية وهذه المرحلة يجب أن يكون هناك حوار وتشاور مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة ومشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة واحترام آراء الأبناء وتقديرها وإتباع أسلوب الإقناع واحترام الرأي الآخر

ويرجع إدراك الذكور والإناث إلى أن والديهم يعاملونهم بأسلوب متسلط أو فيه تحكم وسيطرة إلى أنهم في مرحلة المراهقة وهي مرحلة يريد فيه الشخص الانطلاق والتحرر بعيد عن قيود الأسرة والاعتزاز برأيه والرغبة في الاستقلالية فيفسرون كل ما يقوم به الوالدان من نصح وإرشاد وتوجيه إلى أنه تدخل في أمورهم ومحاولة السيطرة عليهم والإساءة لهم والتقليل من شأنهم وكفاءتهم وبالتالي فإنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لهذا الأسلوب في المعاملة لأنهم يمرون بنفس المرحلة العمرية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سامية ابريعم ، ٢٠٠٩)

وعلى الرغم من وجود تعارض ظاهري بين الأسلوب الديمقراطي وأسلوب التسلط إلى أن المتمعن في الأمر وخاصة في مجتمعاتنا الشرقية قد لا يجد وضوح كبير لهذا التعارض وخاصة لطلاب المرحلة الثانوية حيث يميل المراهق إلى الجنوح بعض الشيء والرغبة في الاستقلالية والانفصال عن الوالدان وعدم الأخذ بآرائهم في بعض الأمور حتى بعد المناقشة من أجل إثبات الذات، فهنا يبدأ الوالدين في التدخل من أجل السيطرة على الأمر حيث أن مجتمعاتنا الشرقية تميل إلى الأخذ برأي الأكبر سناً من واقع الخبرة حتى أن الأبناء يرون آبائهم قد يأخذون برأي أجدادهم، وبالتالي فإن الأخذ بهذا الأسلوب يروه الأبناء أنه ليس متحيز ضدهم ولكن يطبق على الجميع حتى آبائهم وبالتالي فإنهم يتقبلونه كميراث ثقافي واجتماعي، كما أنه يتضمن محاولة تنظيم علاقة الآباء بالأبناء، وذلك من خلال الحرص علي الالتزام بالقوانين والمطالبة بمزيد من النظام وضبط المشاعر، واستخدام الضغط في تعويد الأبناء علي العادات الجيدة، وعقاب السلوك الخاطئ. إذن فالتسلط هنا يهدف إلى إيجاد سلوك موجه ومقبول اجتماعيا، وهو ما يبدو أن الأبناء يتقبلونه ويستشعرون من ذلك تفهم الآباء للتغيرات التي تحدث لديهم في مرحلة المراهقة ورغبة الآباء إلى نقلهم بأمان إلى مرحلة النضج والرشد، وهذا ما أكدته دراسة (بشرى أبو ليلة، ٢٠٠٢) من أنه إذا تغير نمط المعاملة الوالدية في المراهقة من الديمقراطية إلي التسلط، فان لدى الأبناء رصيدا من الاستعدادات الإيجابية والثقة بالنفس ما يمكنهم من تجاوز ذلك.

كما وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث في أساليب (الرفض، الحماية الزائدة، التفرقة) لصالح الإناث ، فبالنسبة إلى أسلوب الحماية الزائدة والذي قد يرجع إلى أننا مجتمع شرقي محافظ يخاف على الأنثى ويسعى إلى حمايتها وقد يرجع ذلك إلى الموروث الاجتماعي أيضاً والذي يرى أن الفتاة دائماً بحاجة إلى رعاية واهتمام زائد عن الذكور، كما أن الذكور يعطيهم والديهم حرية في الحركة والتنقل مما يشعر الإناث بان الآباء يفرضون عليهم حماية زائدة مقارنة بإخوانهم من الذكور، كما أن الوالدين يستخدمان هذا الأسلوب مع البنات لأنه يتضمن الحرص والعناية والاهتمام الزائد بهن، وقد

يستخدم الوالدان هذا الأسلوب دون وعي بالآثار السلبية المترتبة عليه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سامية ابريعم ، ٢٠٠٩)، ودراسة (مجيدة الناجم، ٢٠٠٧). كما أن وجود فروق دالة إحصائية أيضاً في أسلوب الرفض والتفرقة لصالح الإناث يمكن أن يرجع إلى طبيعة مجتمعاتنا الشرقية والتي ترى أن البنت ضعيفة ومصدر خوف بالنسبة للأم التي تحرص على تمسكهن بالقيم والأخلاق الحميدة في ظل التغيرات المجتمعية المعاصرة، والذكر هو مصدر القوة والحماية، وأنه سند مادي ومعنوي للأسرة، أما البنت فلا تعتبر سندا باعتبار أنها ستتزوج لاحقا وترحل، وهذا ما أشار إليه عبد الحميد الأنصاري (٢٠٠٠) من أن الذكر مفضل علي الأنثى في كل شيء في المعاملة، في الحب وفي التدليل وفي العطاء وفي النظرة، في المكانة، في التشاور، في الاهتمام، في الوظيفة، والأنثى في المجتمع العربي لا تجد ترحيباً عند قدومها إلي هذه الحياة مثل أخيها الذكر، وتظل تعاني من النظرة السلبية من قبل المجتمع مهما كانت كفاءتها وجدارتها لا لشيء إلا لأنها أنثي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جمال الشامي، ٢٠١١) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث، ولكن ربما جاءت هذه النتيجة مغايرة لاختلاف المرحلة العمرية للعينة.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المراهقين العاديين والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة على مقياس القيم الأخلاقية «. وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث على مقياس القيم الأخلاقية كما يدركها المراهقون العاديون وذوى الاحتياجات الخاصة، وأسفر التحليل عن بيانات الجدول التالي:-

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث على مقياس القيم الأخلاقية

مقياس القيم الأخلاقية	الطلاب الذكور ن (١٥٩)		الطالبات الإناث ن (١٢١)		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الصدق	١٨,٤٢	٣,٥٩	٢١,٠٥	١,٥٧	**٣,٠٩
الأمانة	٢٢,٢٢	٤,٠٦	٢٤,٥٥	١,٦٠	**٢,٩٩
التسامح	٢٣,٤٠	٣,٤٧	٢٦,١٠	٢,٦١	**٣,٠١
العدل والمساواة	٢٦,٣٧	٤,٤٧	٢٨,٠٠	٢,٧١	١,٤٠
التعاون والمشاركة	٢٩,٦٠	٤,٦٧	٣١,٠٠	٣,٣٤	١,١٧
الانتماء	٢٤,٥٧	٣,٦٤	٢٥,٧٠	٢,٥٧	١,٢٢
الدرجة الكلية	١٤٤,٦٠	٢٢,١٤	١٥٦,٤٠	٩,٨١	**٢,٧٢

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول (١٣) أن هناك فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطالبات الإناث على مقياس القيم الأخلاقية لصالح الإناث في قيم (الصدق، والأمانة، والتسامح) والدرجة الكلية للمقياس، كما لم توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الطالبات الإناث في قيم (العدل والمساواة، التعاون والمشاركة، والانتماء).

ويمكن مناقشة ذلك في أن وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس القيم الأخلاقية لصالح الإناث في قيم (الصدق، والأمانة، والتسامح) إلى أن المجتمع بطبيعته يسعى إلى تربية بناته بطريقة محافظة ويبث فيهم احترام الفضيلة وضرورة التمسك بها، كما أن المجتمع السعودي بطبعه مجتمع متدين ملتزم بالقيم والتعاليم الدينية والتي من أبرزها قيم الصدق والأمانة والتسامح وبالتالي يقوم بتعليم وتربية أبنائه عليها سواء الذكور أو الإناث ولكن بحكم طبيعة المجتمع وقلة اختلاط البنات في النشاطات الخاصة والعامة بالمجتمع الخارجي وتواجدها بالبيت معظم الوقت فإن هذه القيم التي تعلمتها تظل راسخة فيها، بعكس الذكور الذين يحتكون بالعالم الخارجي أكثر

ولديهم حرية الحركة والتنقل واختيار الأصدقاء فقد تتأثر هذه القيم بعض الشيء نتيجة هذا الاحتكاك الخارجي، كما يأتي دور المدرسة الثانوية للبنات والتي تقوم بالحفاظ على بناتهن وتوجيهن وإرشادهن للمحافظة على النسق القيمي والأخلاقي لهن، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Miners, 2001)، ودراسة (أمل عايز، ٢٠١٠)، ودراسة (عاهد مرتجي، ٢٠٠٤) والتي أشارت إلى أن تفوق الإناث في ممارسة القيم الأخلاقية يرجع إلى طبيعتهن فهن أكثر رقة وأكثر رفقاً، وأقوى شعوراً، وكذلك أكثر حياءً، كما أنهن أرق أفئدة من الذكور الأمر الذي يجعلهن أكثر تأثر بمواعظ الدين وأكثر قبولاً لتوجهاته والالتزام بقيمه الأخلاقية، كما أن طالبات المرحلة الثانوية يعتبرن ممارسة القيم الأخلاقية تجاه المعلمين والإدارة المدرسية أمر لابد منه وواجباً لابد من تأديته. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حسام هيبة، ٢٠٠٥) والتي أشارت إلى تفوق الإناث عن الذكور في القيم الأخلاقية حيث أن الإناث أكثر اتزاناً وتقرباً إلى الله من الذكور – إلى حد ما- وهذا راجع إلى طبيعة الفتاة في المجتمع الشرقي وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة (هدى حماد، أماني على،٢٠١١) والتي لا تري وجود فروق في القيم الأخلاقية بين الذكور والإناث.

كما يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قيم (العدل والمساواة، التعاون والمشاركة، والانتماء) إلى أنهما يتعرضان لنفس أسلوب التنشئة الأسرية والذي يعتمد بشكل أساسي على المبادئ الدينية، كما أن هذه القيم موجودة بدرجة كبيرة لدى أفراد المجتمع ومن أهم مميزات وخصائص المجتمع العربي والمسلم، هذا بالإضافة إلى أن المجتمع السعودي بطبعه ينشأ الأطفال منذ الصغر على حب البلاد والانتماء لها، ويبدو ذلك واضحاً وجلياً في المدارس حيث يقوم المعلمين بغرس حب المواطنة والانتماء للبلاد في نفوس الطلاب في جميع مراحل التعليم، كما أن المستوى المرتفع للمعيشة الذي توفره الدولة لمواطنيها يجعل الأفراد ينتمون أكثر لبلادهم ويشترك في ذلك الذكور والإناث، كما يرجع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى تمسكهم بعقيدتهم الإسلامية التي تملي عليهم هذا الاتجاه الطيب بالإضافة إلى اعتقادهم بأن المملكة العربية السعودية هي مهبط الوحي ومركز إشعاع للعالم الإسلامي والتي انطلقت منه الرسالة لتعم العالم أجمع

ويتفق ذلك مع دراسة (سليمان السليمان، ١٩٩٨). كما أن الطلاب والطالبات يتفقون أيضاً في قيم التعاون والمشاركة والعدل والمساواة وذلك يرجع إلى أنهم في المرحلة الثانوية والتي يحب فيها الطلبة مشاركة زملائهم في الأعمال التي يكلفون بها ويقومون بعمل أنشطة تعاونية ورحلات مشتركة، كما أنهم المساواة فيما يقومون به من أعمال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (محمد إبراهيم، هاني موسى، ٢٠٠٣)، ودراسة (شيماء نصر،٢٠٠٧) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في قيم (الصدق، والحلم، والصبر)، وأيضاً عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في قيم (العدل والاعتدال، والمساواة).

كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (مجدى الحبشي، ٢٠١٢) والى كانت نتائجها وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الاجتماعية مثل العدل والمساواة والتعاون لصالح الإناث.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثان يتوجهان بالتوصيات والمقترحات الآتية:

١- توعية الوالدين بأهمية المعاملة والتنشئة الوالدية للأبناء سواء العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة، والتأكيد على ضرورة معاملة أبنائهم من الجنسين معاملة تتسم بالقبول والاهتمام والتشجيع والمساواة والديمقراطية بعيدا عن أساليب الضغط والإكراه والتسلط والرفض، وما إلى ذلك من أساليب خاطئة أثبتت الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية خطورتها على حياة الأبناء ومستقبلهم.

٢- تفعيل دور وسائل الإعلام لتنمية القيم الأخلاقية المناسبة للطلاب من خلال برامج ولقاءات هادفة.

٣- عمل دورات تدريبية وندوات للآباء والمعلمين للوقوف على أهم الأساليب التي يجب أن يتبعوها في تعاملهم مع الأبناء وكذلك الطرق التعليمية والتربوية المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية لديهم.

٤- أن تطبق الأسرة تعاليم الدين الحنيف وتشعر بالمسئولية التي كلفها الله إياها في تربية أبنائها وتنمية القيم الأخلاقية لديهم.

٥- أن تتفهم الأسرة طبيعة المرحلة العمرية لأبنائها وأن تهيئ جميع احتياجات الشاب حتى تستطيع التأثير عليهم وتنمية القيم الأخلاقية لديهم.

٦- ضرورة إلمام المعلمين والمعلمات بالأساليب التربوية المختلفة لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

٧- التأكيد على تعليم الطلاب القيم الأخلاقية من خلال التعلم بالقدوة، حيث يمثل سلوك المعلم قدوة لطلابهم. لذلك يجب على المعلم أن يكون الأخ المخلص، والأب الحنون، والشيخ الأمين، في كافة تصرفاته مع الطلاب ، لأن المناهج منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت مهملة الجانب العملي والميداني في السلوك.

٨- أن تقوم الجهات المختصة بمجال التربية الخاصة بالتواصل مع أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة لتوضيح سبل التواصل مع أبنائهم المعاقين وتدريهم على أفضل أساليب التعامل معهم لتنمية قيمهم الأخلاقية.

٩- ضرورة دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين وتوفير البيئة التعليمية والتربوية المناسبة وإعداد المتخصصين للتعامل معهم لتنمية الشعور بالانتماء لديهم.

١٠- ضرورة شعور الأبناء العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة بتقبل الوالدين لهم وكذلك المعلمين ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتوجيههم، وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم بما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية لديهم.

١١- توجيه الآباء والمعلمين بضرورة الابتعاد عن استخدام أساليب التسلط، والتفرقة، والإهمال والحماية الزائدة في معاملة الأبناء لما لها من آثار سلبية في ضعف القيم الأخلاقية لديهم.

١٢- توعية الأبناء العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة بخصائص مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات قد تؤثر على قيمهم الأخلاقية.

المراجع:

١. أسامة فاروق مصطفى (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢١، العدد ٧٣، ص ص١-٤٤.

٢. أماني عبد المقصود عبد الوهاب (١٩٩٩). دليل مقياس أساليب المعاملة الوالدية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣. أمل عايز (٢٠١٠). قياس القيم الاجتماعية وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة الفتح، العدد ٤٥، ص ص ٤٦-٩٦.

٤. إنعام بنت أحمد شعيبي (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى.

٥. بشرى عبد الهادي أبو ليلة (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٦. جمال الدين محمد الشامي (٢٠١١). الدلالات التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية بالخيال الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٥، المجلد٣، ص ص ٣-٩٧.

٧. جمال مختار حمزة (٢٠٠٤). أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء المعاقين عقلياً من الجنسين. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ١٨، ص ص ٥١ -٨٢.

٨. حسام إسماعيل هيبة (٢٠٠٥). دراسة لبعض القيم الخلقية السائدة لدى طلاب كلية التربية. ورقة عمل المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات)، المجلد الأول، ص ص ٧٧٩- ٨٣٤.

٩. حسام هيبة (٢٠٠٥). دراسة لبعض القيم الخلقية السائدة لدى طلاب كليات التربية. المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص٧٧٩ -٨٣٤.

١٠. حنان عبد الحليم رزق (٢٠٠٤). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. مجلة كلية التربية بالمنصورة،العدد٤٨ ص ص٧٩-١٥٦.

١١. روزماري لامبي، ديبي مورنج (٢٠٠١). الارشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ترجمة: د. علاء الدين كفافي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢. زياد بركات (٢٠٠٥). من المسئول بشكل رئيسي عن إكساب القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد؟. المجلة الالكترونية لشبكة العلوم النفسية العربية، تونس، العدد ٢، المجلد ٨، ص ص٥١-٦٠.
١٣. سامية ابريعم (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلال المرحلة الثانوية من الجنسين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد ٢، ص ص ٥٤-٧٠.
١٤. سعاد عبدالله البشر، حمود القعشان (٢٠٠٧). إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد ٣٥، العدد٣، ص ص ٤١-٦٣.
١٥. سليمان السليمان (١٩٩٨). دور كليات المعلمين في تدعيم اللولاء الوطني لدى طلابها بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، العدد ٢٧، المجلد ١٢، ص ص ١٨٣-٢٣٣.
١٦. سليمان محمد محمود، عبد الفتاح رجب مطر (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء. السنة العشرون، العدد ٦٤، ص ص ١-٥٧.
١٧. شيماء ماهر نصر، طه المستكاوى (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات الطفولة،المجلد ١٠، العدد٣٥،ص ص٩٥-٩٦.
١٨. صفاء احمد محمد (٢٠٠٧). فاعلية المدخل القصصى في تنمية القيم الأخلاقية والتفكير الناقد لطفل الروضة. حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، عدد ٧، ص ص ٩٥-١٩٥.
١٩. عامر يوسف الخطيب (٢٠٠٣). فلسفة التربية وتطبيقاتها. غزة: مكتبة القدس.
٢٠. عاهد محمود مرتجي (٢٠٠٤). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معليمهم في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
٢١. عبد الحميد إسماعيل الأنصاري (٢٠٠٠). الحقوق السياسية للمرأة رؤية تحليلية فقهية معاصرة. عمان: دار الفكر العربي.

٢٢. عبده سعيد الصنعاني (٢٠٠٩). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز.
٢٣. علاء الدين كفافي (١٩٧٩). أثر التنشئة الوالدية في نشأة بعض الأمراض النفسية والعقلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٢٤. علي مسعود العيسى (١٤٣٠).تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظرى معلمى التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢٥. عمر إسماعيل على، السيد السنباطي، أحلام العقباوي (٢٠٠٩). الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٤٤ ،الجزء الأول ص ص ٥٢٨-٥٦٧.
٢٦. الفيروز آبادى (١٩٩٦). القاموس المحيط، ط ٥ ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
٢٧. ماجدة عبيد (٢٠٠٧). الإعاقة العقلية. ط٢، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢٨. مجدى على الحبشي (٢٠١٢). منظمة القيم لدى طلاب الجامعة في مصر في ضوء بعض المتغيرات ودور الجامعة في التعامل معها. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، العدد ٢٢، ص ص ١-٨٤.
٢٩. مجيدة محمد الناجم (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة: دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد ٦،ص ص٣٦٥٨ - ٣٦٩٤.
٣٠. محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥) مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط٢ ، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.
٣١. محمد أحمد حماد، هدى شعبان محمد (٢٠١٣). الإعاقة السمعية ونظرية العقل. الرياض: دار الزهراء للطبع والنشر.
٣٢. محمد الشيخ حمود (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ٤، ص ص١٧-٥٦.

٣٣. محمد عبد الرازق إبراهيم، هاني محمد موسى (٢٠٠٣). القيم لدى شباب الجامعة فى مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية المعاصرة تصدر عن رابطة التربية الحديثة.

٣٤. محمد نصر، غسان عبد الحي أبو فخر)٢٠٠٣(. الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية "دراسة ميدانية على عينة من المراهقين الأسوياء والمعوقين سمعياً. مجلة جامعة دمشق، السنة العشرين، العدد ٢، ص ص ٢٨١-٣١٤.

٣٥. محمود طيوب، اعتدال عبد الله، عفيفة شملص (٢٠٠٩). دراسة تحليلية لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الأساسي وأثره على التنمية البشرية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣١، العدد٢، صص١١٧-١٣٥.

٣٦. مريم سمعان (٢٠١٠). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ٤، ص ص ٧٦٥-٨١٨.

٣٧. مصطفي فهمي (١٩٧٥). الدوافع النفسية. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٨. منى الحديدى (٢٠٠٣). قيم المكفوفين في مرحلة المراهقة وعلاقتها بالعمر والجنس. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الثانية عشر، العدد٢٤، ص ص ١٦١-١٨٢.

٣٩. منى الحديدي، جمال الخطيب (١٩٩٦). الخصائص السيكولوجية للأطفال المعوقين سمعياً في الأردن: دراسة استطلاعية. حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد ١٣، ص ص ٤٠٣-٤١٦.

٤٠. موسي نجيب موسى (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤١. نادر فتحي قاسم (٢٠٠٨). برنامج إرشادي مقترح لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في تنشئة الأطفال غير العاديين في ضوء بعض المتغيرات المرتبطة بها. مجلة دراسات الطفولة، المجلد١١، العدد ٣٩، ص ص ١٢١-١٤٧.

٤٢. نجاح رمضان(٢٠٠٤). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصى في رياض الأطفال. مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٢، العدد الأول، ص ص ٢٨٥-٣٢٤.

٤٣. هدى حماد، أماني على (٢٠١١). دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال الروضة " دراسة ميدانية". القراءة والمعرفة، العدد ١٢٠، ص ص ٢٢٣ – ٢٣٨.

المراجع الاجنبية :

44. *Amnold, J. (1984). values of exceprional students during early dolescence. Exeephonal Children. 51(3), 230-234.*

45. *Aran, A., Shalev, R., Biran, G & Gross-Tsur, V. (2007). Parenting Style Impacts on Quality of Life in Children with Cerebral Palsy. The Journal of Pediatrics, 51(1), 56-60.*

46. *Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence behaviors. Roeper Review, 21, 215-221.*

47. *Bornstein, L. & Bornstein, M. (2007). Parenting Styles and Child Social Development. In: Tremblay RE, Barr RG, Peters RDeV, eds. Encyclopedia on Early Childhood Development [online]. Montreal, Quebec: Centre of Excellence for Early Childhood Development; 1-4. Available at: http://www.child-encyclopedia.com/documents/BornsteinANGxp.pdf. Accessed [insert date].*

48. *Christian, L., & Snowden, P. (1999). Parenting the young gifted child: Supportive Behaviors. Roeper Review, 21(3), 215-221.*

49. *Cummings, T. (2001). The Impact of the Childs Deficiency on the Father. A study of Father of M. r. of chronically ill Children, American Journal of Orthopsychiatry, 46(2), 246-255.*

50. *Demmont,T., Rice, J., Warble. (1996).Moral Character Development in American Public Schools. Eric, Ed409251.*

51. *Elmore, B., Weinstein, J., & Ribeiro, L. (2002). The Parenting Styles Scale. Paper Presented at the Western Psychological Association meetings, April 2006.*

52. *Kirk, S., & Gallangher, J. (1994). Education Exceptional Children. Boston: Houghton, Muffin Co.*

53. *Lakoff, George & Johnson, Mark (1999). Philosophy in the flesh: The embodied mind and its challenge to western thought. New York, NY: Basic Books.*

54. *Lindner, Evelin (2005). Parenting Styles, and their Impact on Children: Humiliation, Abuse and Neglect. In Sahil, 14 (32, April-June), 9.*

55. *Maccoby, E. E., & Martin, J. A. (1983). Socialization in the context of the family: Parent-child interaction. In P. H. Mussen (Ed.), Handbook of child psychology. Vol. 4: Socialization, personality, and social development (pp. 1–101). New York: Wiley.*

56. *Miners, R. (2001). Parenting style, moral development and friendship: (How) do we choose our friends?. Unpublished Master Dissertation, Concordia University, Montreal, Canada.*

57. *Pugh, G., (2004). Parenting Styles, Maternal Efficacy, And Impact Of A Childhood Disability On The Family In Mothers of Children With Disabilities. Unpublished Master Dissertation, Graduate Faculty, University of Georgia.*

58. *Stevens, J. (2008). Parenting for Moral Growth. Spring, 1 (2), 1-6.*

59. *Walker, Lawrence J., Hennig, Karl H. (1999). Parenting Style and the Development of Moral Reasoning. Journal of Moral Education, 28 (3), 21-32.*

60. *Elhageen, A. (2004). Effect of Interaction between Parental Treatment Styles and Peer Relations in Classroom on the Feelings of Loneliness among Deaf Children in Egyptian Schools. Unpublished Doctorl Dissertation, Faculty of Education and Social Science, Eberhard Karls University Tubingen, Germany.*